



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية:

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة

تاريخ المناقشة: 2024 /06 /23

إعداد:

▪ قوفي جيهان

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الدرجة العلمية	الصفة
▪ لعابنية رجاء	أستاذ محاضر - ب	رئيساً
▪ بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر - أ	مشرفاً ومقرراً
▪ قتاتلية نفيسة	أستاذ مساعد - ب	مناقشاً

السنة الجامعية: 2024 /2023



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية:

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة

تاريخ المناقشة: 2024 / 06 / 23

إعداد:

▪ قوفي جيهان

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الدرجة العلمية	الصفة
▪ لعابنية رجاء	أستاذ محاضر - ب	رئيساً
▪ بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر - أ	مشرفاً ومقرراً
▪ قتاتلية نفيسة	أستاذ مساعد - ب	مناقشاً

السنة الجامعية: 2024 / 2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النض الوراد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27/12/2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) توفيق جيهان الصفة: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11551495، والصادرة بتاريخ: 07.11.2018

والمسجل (ة) بكلية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة بابي مختار - عنابة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 28/06/2021

توقيع المعني (ة)

سيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني وأوصلني الى بر الامان،
والصلاة على رسول الله مثلي وقدوتي في الحياة
أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى
النور السرمدي ومنبع العطاء الدائم،
ومنبع العطاء الدائم والحنان المتدفق **أمي** الغالية حفظها الله
إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير
فلقد كان له الفضل الاول في بلوغي التعليم العالي **والدي** الحبيب
اطال الله في عمره
الى اخوتي
من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب
الى اصدقائي وجميع من وقفوا بجواري
أهدي لكم عصارة فكر وعناء قلب وذكري محبة ووفاء
داعية المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخير

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات

والصلاة والسلام على خير الأنام

الذي قال "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لأستاذتي الفاضلة

الركتورة "بن ضيف الله نعيمة"

على توجيهاتها القيّمة ونصائحها الهادفة

كما أتقدم بخالص شكري لأساتذتي كافة

الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والتوجيه طيلة مشوارنا هذا

فكانوا لنا خير العون

وأقدم شكري لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

من قريب وبعيد.

"جبرهان"

بطاقة فهرسية

قوفي، جيهان

الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار-عنابة/ جيهان قوفي؛ إشراف نعيمة بن ضيف الله- [د.م]: [د.ن]، 2024-82و. جداول؛ أشكال؛ 30 سم.+ قرص مضغوط.

مذكرة ماستر: علم المكتبات: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات: جامعة 8 ماي 1945- قالمة: 2024- بيبليوغرافية ص. ص. 63-67. - ملاحق ص. ص. 69-73.

بن ضيف الله، نعيمة (مشرف).

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الإهداء
ب-د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الأشكال
و	قائمة المختصرات
2	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	
5	إشكالية الدراسة -1-1
5	تساؤلات الدراسة -2-1
6	فرضيات الدراسة -3-1
6	أهمية الدراسة -4-1
7	أهداف الدراسة -5-1
7	أسباب إختيار الموضوع -6-1
8	المنهج المتبع في الدراسة -7-1
9	الدراسات السابقة -8-1
13	مصطلحات ومفاهيم الدراسة -9-1
الفصل الثاني: خدمات المكتبات الجامعية عن بعد	
تمهيد	
16	المكتبة الجامعية -1-2
17	تعريف المكتبة الجامعية -1-1-2
18	أنواع المكتبات الجامعية -2-1-2
19	وظائف المكتبة الجامعية -3-1-2
18	أهمية المكتبات الجامعية -4-1-2
19	ماهية خدمات المكتبات الجامعية عن بعد -2-2
20	تعريف الخدمة -1-2-2
20	تعريف الخدمة المكتبية 2-2-2
21	خدمات المكتبات الجامعية عن بعد -3-2-2

21	التطور التاريخي لخدمات المكتبات الجامعية عن بعد	-4-2-2
22	أنواع خدمات المكتبات عن بعد	5-2-2
26	الدور التعليمي لخدمات المكتبات الجامعية عن بعد	3-2
خلاصة الفصل		
الفصل الثالث: الموارد التعليمية المفتوحة بين آليات الوصول وتحديات الاستخدام		
تمهيد		
28	ماهية الموارد التعليمية المفتوحة	-1-3
29	تعريف الموارد التعليمية المفتوحة	-1-1-3
30	الموارد التعليمية المفتوحة OER: خلفية تاريخية	-2-1-3
31	مميزات الموارد التعليمية المفتوحة	-3-1-3
31	أهمية الموارد التعليمية المفتوحة	4-1-3
32	أساليب الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة	2-3
33	تراخيص الموارد التعليمية المفتوحة	1-2-3
35	مبادئ الموارد التعليمية المفتوحة	2-2-3
36	تحديات الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الجامعية	-3-2-3
37	إيجابيات وسلبيات الموارد التعليمية المفتوحة	4-2-3
خلاصة الفصل		
الفصل الرابع: تعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة		
تمهيد		
40	الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	-1-4
40	حدود الدراسة الميدانية	-1-1-4
42	عينة الدراسة	-2-1-4
43	أدوات جمع البيانات	-3-1-4
44	تفريغ وتحليل وتفسير بيانات المقابلة	-2-4
53	نتائج الدراسة	3-4
53	النتائج على ضوء الفرضيات	1-3-4
55	النتائج العامة	2-3-4
55	مقترحات الدراسة	4-4
خلاصة الفصل		

62	الخاتمة
67-64	قائمة المراجع
الملاحق	
مستخلصات الدراسة	

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
	التسلسل الهرمي لأنواع المكتبات الجامعية	1

قائمة المختصرات

الإختصار	المصطلح باللغة الأجنبية	ما يقابله في اللغة العربية
CC	creative commons	المشاع الابداعي
CCDZ	Catalogue collectif d'Algérie	الفهرس الجماعي الجزائري
FAQ	Frequently Asked Questions	الأسئلة الأكثر تكرارا
LMD	Licence Master Doctorat	ليسانس- ماستر- دكتوراه
MOODLE	Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment	توجيه وحدات الكائنات لبيئة التعلم النشط
ODLIS	Online Dictionary Library Information Science	معجم علوم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر
OER	Open educational resources	الموارد التعليمية المفتوحة
PNST	Portail national de signalement des thèses	البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات
RBDZ	Répertoire des bibliothèques d'Algérie	دليل المكتبات الجزائري
RDM	Right Digital Management	إدارة الحقوق الرقمية
RSS	Rich Summary Site	الملخص الوافي للمواقع
SNDL	Système National de Documentation en Ligne	النظام الوطني للتوثيق على الخط

مقدمة

تُعتبر المكتبات الجامعية حجر الزاوية في العملية التعليمية والبحثية لأي مؤسسة تعليمية. فهي تلعب دورًا محوريًا في توفير مصادر المعلومات والمعرفة للطلبة والباحثين، وتسهيل الوصول إلى المحتوى العلمي والأكاديمي. كما تعمل المكتبات الجامعية على تنمية مهارات البحث والاطلاع لدى المستخدمين، وتساعدهم في تطوير قدراتهم البحثية والمعرفية.

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحول الرقمي في مجال التعليم العالي، واجهت المكتبات الجامعية تحديات جديدة مما استوجبت تبني مبادرات تهدف إلى تعزيز الوصول المفتوح للمحتوى العلمي والتعليمي. وأصبح من الضروري على المكتبات أن تتكيف مع هذه التغيرات وتواكب التطورات التقنية الحديثة، وتعمل على توفير خدمات معلومات متطورة تلبي احتياجات المستخدمين في العصر الرقمي. إن الدور التعليمي للمكتبات الجامعية لا يقتصر فقط على توفير المراجع والكتب الدراسية، بل يتعدى ذلك إلى توفير محتوى علمي متنوع ومتطور يتلاءم مع طبيعة العملية التعليمية ويتوافق مع البيئة التعليمية المعاصرة. ومن أجل القيام بهذا الدور على أكمل وجه، يتوجب على المكتبات توفير محتوى تعليمي عالي الجودة في إطار الوصول المفتوح، بحيث يكون متاحًا للجميع دون قيود مادية أو جغرافية. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الموسومة ب:

"الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة"

وسعيًا منا للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعة لها تحقيقًا للأهداف المسطرة وجب تغطيته كافة جوانب الدراسة النظرية والميدانية. من هنا ارتأينا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول تتقدمها مقدمة كما يلي:

الفصل الأول جاء تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة حددنا من خلاله الجوانب المنهجية المتمثلة في اشكالية الدراسة تساؤلاتها وفرضياتها مرورًا بأهميتها وأهداف الدراسة، دوافع اختيار الموضوع، المنهج المتبع، وختمناه بضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة، كما كانت لنا وقفة عند الدراسات السابقة من خلال تحليلها واستعراض أوجه الاستفادة منها.

وجاء الفصل الثاني بعنوان خدمات المكتبات الجامعية عن بعد، تطرقنا من خلاله إلى المكتبة الجامعية من حيث تعريفها وأنواعها ووظائفها وأهميتها في الجزء الأول، وجاء الجزء الثاني لنتوقف من خلاله عند ماهية خدمات المكتبات، أنواعها، لنختتم بالدور التعليمي لخدمات المكتبات الجامعية عن بعد. أما الفصل الثالث فجاء للحديث عن الموارد التعليمية المفتوحة بين أليات الوصول وتحديات الاستخدام من خلال تسليط الضوء على أساسيات الموارد التعليمية المفتوحة مع الإشارة إلى التطور التاريخي للموارد التعليمية

المفتوحة، مميزات وأهميتها، ثم أساليب الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة وتناولنا فيها تراخيص الموارد التعليمية المفتوحة مبادئها وتحدياتها، إيجابياتها وسلبياتها. أما الفصل الرابع فخصصناه لمعالجة الجانب التطبيقي للدراسة، وضحنا في جزئه الأول الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال ضبط حدود الدراسة الميدانية موضوعية، جغرافيا، زمنيا وبشرياً، التعريف بعينة الدراسة، إضافة الى أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والملاحظة، وجاء الجزء الثاني لنسلط الضوء من خلاله على عرض إجراءات الدراسة الميدانية من تفرغ للبيانات وتحليلها والتعليق عليها وتفسيرها باستخدام الملاحظة التي طبقت على موقع المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار بعنابة، كما يتضمن الفصل حصيلة النتائج المتوصل إليها منها على ضوء الفرضيات والنتائج العامة، وفي الختام تم تقديم بعض المقترحات التي من شأنها أن تعزز من إتاحة الموارد التعليمية ضمن خدمات المكتبات الجامعية ومنها مكتبة جامعة باجي مختار بعنابة، لتختتم دراستنا بخاتمة عامة لما جاء في الدراسة إضافة الى قائمة المراجع التي تنوعت ما بين الكتب والمعاجم والرسائل الجامعية إضافة إلى المواقع الإلكترونية باللغة العربية والأجنبية، ضمن قائمتين: الأولى بيبليوغرافية لأوعية المعلومات المطبوعة وثانية وببوغرافية لأوعية المعلومات الرقمية التي تنوعت بين اللغة العربية واللغة الأجنبية، تم تنظيمها حسب نوع الوعاء من كتب و دوريات ورسائل جامعية بالاعتماد على ترتيب ألف بائي بمدخل المؤلفين، وفق معيار ايزو 690، 2010 الخاص بالمبادئ التوجيهية لكتابة المراجع الببليوغرافية إضافة الى الملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل المنهجي للدراسة، بداية بعرض اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، أهميتها وأهدافها، مروراً بأسباب اختيار الموضوع وعرض الدراسات السابقة وفي الأخير تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث .

1.1. اشكالية الدراسة:

إن التغيرات السريعة في العالم وعلى رأسها التطورات في الموارد التعليمية المفتوحة، تفرض على إدارات الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية مواكبة تلك التطورات¹. وتتزايد أهمية الموارد التعليمية المفتوحة ولا سيما الرقمية منها في المؤسسات الأكاديمية كالجامعات، كون المستفيدين منها من الأساتذة والطلبة الذين يتميزون بالطلب المتزايد على المعلومات وذلك لإعداد محاضراتهم وأبحاثهم ولتطوير قدراتهم ومهاراتهم، هذا ما يدفع بالجامعات والمؤسسات الأكاديمية في تقديم مصادر وموارد مثل المكتبات الرقمية وقواعد البيانات ونشر المقررات والدروس.

ومما لاشك فيه أن المكتبة تعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، كما أنها تعتبر من أهم مظاهر التقدم الذي تتميز بها الجامعة في عصرنا الحالي، كما أننا نرى بأن مهمة نشر هذه الموارد تعتبر من بين أدوار المكتبات الجامعية، والمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة ليست بمعزل عن التطور الحاصل في المجال، حيث تقوم بتضمين وإتاحة هذه الموارد ضمن خدماتها على الرغم من أن العملية تسير بخطى بطيئة. وعليه تم بلورة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

كيف يمكن للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة أن تعزز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها ؟

2.1. تساؤلات الدراسة

انبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي أنواع الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة؟

2. ماهي الآليات التي تتبعها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة لتعريف بالموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدماتها وتوسيع الاستفادة منها ؟

1 اطمزي، جميل. السالمي، فاتح. الموارد التعليمية المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبني. [على الخط]. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2019، ص. 109. الاطلاع بتاريخ [5. 4. 2024] متاح على: https://ossl.alecso.org/doc/OER_BOOK.pdf

3. ماهي الصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة في إتاحة الموارد التعليمية

المفتوحة ضمن خدماتها ؟

3.1. فرضيات الدراسة :

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة.¹

والفرضيات التي من شأنها ان تجيب على الإشكالية والتساؤلات المطروحة المتعلقة بموضوع بحثنا تتمثل في:

● الفرضية الأولى: تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة رصيذا متنوعا من الموارد التعليمية المفتوحة المتنوعة تنوعا موضوعيا، لغويا وزمنيا.

● الفرضية الثانية: يعتبر الترويج والتسويق للموارد التعليمية المفتوحة من بين أكثر الأساليب التي تتبعها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة للتعريف بالموارد المتاحة ضمن خدماتها وتوسيع الاستفادة منها "

● الفرضية الثالثة: تتمثل الصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها في الصعوبات التقنية.

4.1 أهمية الدراسة :

تكتسب دراستنا أهمية بالغة، فموضوع الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الجامعية من المواضيع الحديثة، لأنها تمثل مصدرا قيما للمحتوى التعليمي الرقمي الحديث المتاح بشكل مجاني.

تكمن أهمية بحثنا من الناحية النظرية في إثراء المعرفة والبحث العلمي حول هذا المفهوم الجديد، حيث تساهم في تطوير نظريات عمل جديدة لتحسين الوصول إلى المصادر التعليمية وتعزيز جودة التعليم العالي، كما تفتح المجال لدراسات أكاديمية متعمقة حول تأثير هذه الموارد على عمليات التعليم والتعلم وكيفية تبنيها بشكل فعال في المؤسسات التعليمية .

1 عليان، ربي مصطفى، غنيم، محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. [على الخط]. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص. 69، [الزيارة يوم 2مارس 2024] متاح على <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-pdf>

كما تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال التطبيق العملي في تقديم خدمات جديدة للطلبة والباحثين، حيث تمكنهم من الوصول المجاني الى مجموعة واسعة من المصادر التعليمية الرقمية، كما تسهل عملية البحث والاطلاع على المعلومات وتشجع التعاون وتبادل المعرفة بين الجامعات والمؤسسات التعليمية.

5.1. أهداف الدراسة:

تسعى كل دراسة بحثية الى الوصول الى تحقيق أهداف معينة تسطر منذ البداية. وتتلخص أهداف دراستنا في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة وأهميتها في العملية التعليمية .
- ✓ التعرف على استراتيجيات المكتبة ميدان البحث في إتاحة وإدارة الموارد التعليمية المفتوحة.
- ✓ رصد الجهود المبذولة من قبل المكتبة محل البحث في تعزيز استخدام المستفيدين للموارد التعليمية المفتوحة.
- ✓ تحديد الصعوبات التي تواجه المكتبة في عملية توفير واستدامة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها.
- ✓ الخروج بتوصيات عملية لتطوير وتعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبة.

6.1. أسباب اختيار الموضوع

ان اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من باب الصدفة أو العشوائية، بل هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نوضحها فيما يلي:

☞ أسباب ذاتية:

- ✓ الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة
- ✓ الرغبة في استكشاف دور المكتبات الجامعية كمصدر رئيسي للموارد التعليمية المفتوحة والتحديات التي تواجهها في هذا المجال.

✓ الرغبة في التوعية بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية.

☞ الأسباب الموضوعية

- ✓ أهمية الموضوع في مجال علم المكتبات وقلة الدراسات الميدانية فيه، وكذا ارتباطه بخدمات المكتبة.
- ✓ الحاجة الى تحديد التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة لدعم البحث والتعليم.
- ✓ الحاجة الى معرفة الآليات والإستراتيجيات التي تتبناها المكتبات الجامعية لإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة كجزء من خدماتها .

7.1. منهج الدراسة :

يعتبر المنهج الأسلوب أو الإجراء الذي يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى إجابات منطقية للتساؤلات المطروحة في إشكالية بحثه، واختيار فروضها واستكشاف واقعها وتحليله وتفسيره وصولاً إلى بلوغ غاياته وأهدافه.

وعليه فقد اقتضت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " طريقة من طرق البحث بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية مشكلة أو ظاهرة اجتماعية بجمع معطيات حولها، تصنيفها، تحليلها وتفسيرها بإخضاعها للدراسة العلمية"¹.

8.1. الدراسات السابقة:

إن استعراض ومراجعة الدراسات السابقة في البحث العلمي، يفيد حسب مجد الدين خيري خمش² في الوقوف على التوجه العام في هذه الدراسات فيما يتعلق بموضوع البحث وإعادة صياغة مشكلته، وتحديدتها واستبعاد الجوانب المتناولة في الدراسات الأخرى، والتعرف على الثغرات الموجودة فيها، وبناء الإطار النظري الخاص بها، والحصول على الاقتباسات المتوفرة والنتائج الإمبريقية. وعليه ومن أجل البناء النظري والتطبيقي لموضوع البحث تم الاعتماد على الدراسات التي تعالج نقاط البحث المشتركة كما يلي:

1.8.1. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة رندة هنوز. بعنوان:

الموارد التعليمية المفتوحة ودعم المحتوى الرقمي العربي: نحو استراتيجية لتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية الجامعية.³

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الاعتبارات التي جعلت من التعليم الإلكتروني نموذجاً لتحديث العمليات التعليمية، والبحث في نشأة الموارد التعليمية وأهم مقوماتها، إضافة إلى التعرف على الواقع الراهن للمحتوى الرقمي العربي وأسباب ضعفه، مع تحديد العناصر الأساسية لإستراتيجية دعم المحتوى الرقمي بإستخدام

1 شفيق، محمد. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1985. ص.80.

2 خمش، مجد الدين خيري. علم الاجتماع: الموضوع والمنهج. عمان: دار مجدلاوي، 1999. ص. ص. 259-263.

3 هنوز، رندة. الموارد التعليمية المفتوحة ودعم المحتوى الرقمي العربي نحو استراتيجية لتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية الجامعية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني. [على الخط] 2020 ، [الزيارة بتاريخ 30 جانفي 2024]. مج6، ع1، ص. 333. متاح على:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/474/6/1/140651>

المنصات التعليمية المفتوحة والاشكالات المرتبطة بها. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- هناك نقص كبير في المحتوى الرقمي العربي على المنصات التعليمية الإلكترونية، ويعاني هذا المحتوى من قلة التنوع وضعف الجودة وصعوبة الوصول إليه.
 - أكدت الدراسة على أهمية الموارد التعليمية المفتوحة في دعم المحتوى الرقمي العربي.
 - توفر هذه الموارد محتوى تعليميا مجانيا وعاليا الجودة، مما يساهم في سد الفجوة في المحتوى الرقمي العربي.
 - تتيح هذه الموارد للطلاب والمعلمين إمكانية الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع ومحدث باستمرار.
- وتوصي الدراسة بضرورة تضافر جهود جميع الجهات المعنية بتطوير التعليم الالكتروني في العالم العربي لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة وتضمن هذه الجهات: الوزارات المعنية بالتعليم، الخبراء في مجال التعليم الالكتروني، القطاع الخاص، الجامعات والمؤسسات التعليمية .

✍️ الدراسة الثانية: دراسة رحاب عبد الهادي السويفي عبد القادر ، بعنوان:

خدمات المعلومات عن بعد في المكتبات الجامعية¹

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دراسة وتحليل آراء المستفيدين من المكتبات الجامعية العربية في نوعية خدمات المكتبات المقدمة عن بعد والكشف على التحديات التي تواجهها في تقديم خدماتها عن بعد مع تسليط الضوء على دور ومواصفات أخصائي المكتبات الجامعية وخدمات المكتبات عن بعد، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي . وتم الاستعانة بالاستبانة من أجل جمع المعطيات . توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في :

- تتمثل خدمات المعلومات عن بعد للمكتبة الجامعية موضع الدراسة في خدمات البحث على الخط المباشر، الإعارة الخارجية، خدمة تسليم الوثائق، الخدمة المرجعية.
- إن خدمات المكتبات عن بعد تلقى قبول من المستفيدين في تطبيقها وتفعيلها.
- يرجع استخدام المستفيدين في خدمات المكتبات عن بعد إلى توفر مصادر المعلومات عبر شبكة الانترنت وعدم معرفتهم باستخدام المكتبة .
- ضعف تطبيق خدمات الإعارة الخارجية وتبادل الإعارة عن بعد .

1 السويفي، رحاب عبد الهادي عبد القادر. خدمات المعلومات عن بعد في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. [على الخط] 2021. [الزيارة بتاريخ 27 01 2024]. مج8، ع. 3، ص. ص. 259 - 233. متاح على:

https://ijlis.journals.ekb.eg/article_169666_9cdc120b5460066b793a13e0740ddfb9.pdf

- إحصائي المكتبات دور هام في إتاحة وتقديم خدمات المكتبات والمعلومات الأمر الذي يستدعي اكتسابه بعض المهارات اللازمة لذلك. توصي الدراسة ب:
 - التخطيط للمكتبات حتى تستفيد من امكانات شبكة الإنترنت ولا سيما الجامعية منها .
 - تقوم المكتبات ولا سيما الجامعية بتصميم مواقع إلكترونية لها تتيح فيها خدمات المكتبات والمعلومات عن بعد
 - تنوع خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدم عن بعد كخدمات الاحاطة الجارية والبعث الانتقائي واقامة المعارض عن بعد .
 - ضرورة التعاون وتكوين التحالف بين المكتبات الجامعية المختلفة بإستخدام التقنيات الحديثة..
- ✍️ الدراسة الثالثة: دراسة نابتي محمد الصالح وعاشوري نضيرة، بعنوان:
- مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة¹
- تهدف هذه الدراسة الى التعريف بمصادر التعليم المفتوحة للاستفادة منها في المكتبات الجامعية الجزائرية، والحيثيات المتصلة بها، ومن ثم إتاحتها لهيئة التدريس جاهزة للاستعمال المباشر ، كما هدفت الى معرفة درجات اطلاع المكتبيين الجزائريين بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بهذا النوع من المصادر التعليمية ومستويات كفاءتهم لانشاء هذه المجموعات الرقمية وإدراجها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بأداة بحث تمثلت في استمارة الكترونية وزعت عبر البريد الالكتروني على 15 مكتبي . وأهم ماتوصلت اليه الدراسة أن:
- ارتكاز عمل المكتبيين على الاعمال الروتينية التقليدية والقليل النادر منها في البيئة الالكترونية.
 - أقر المكتبيون في البداية بمعرفة مصطلح مصادر التعليم المفتوحة لكن في حقيقة الامر تبين عدم فهمهم له بالشكل الصحيح
 - غالبية مجتمع الدراسة لايعلم بوجود مبادرات لمصادر التعليم المفتوحة أثناء تنمية المجموعات الالكترونية والرقمية
 - يفضل المكتبيون التحسيس والتوعية عن طريق الدورات التدريبية داخل المكتبة كأفضل أسلوب.

1 نابتي، محمد الصالح، عاشوري، نضيرة. مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2. مجلة التدوين [على الخط] 2022. [الزيارة يوم 1 جوان 2024]. مج. 14، ع. 1، ص.

ص. 572-591. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/14/1/198859>

- فضل المكتبيون إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة مباشرة للتصفح والتحميل من خلال المستودع المؤسساتي للجامعة عند تأسيسه كأول خيار .

توصي الدراسة بضرورة إعادة هيكلة التربصات المستمرة للمكتبيين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري وتوجيههم نحو التكوين في البيئة الرقمية وجعلها تربصات موضوعية مدروسة مسبقا نظرا لضعف أداءهم وخبرتهم في إدارة المصادر الرقمية المفتوحة في مجال البحث التكتيف والاتاحة ، محو الامية المعلوماتية لدى المكتبيين مجتمع الدراسة، حتمية تفعيل وتنشيط سياسة المجموعات الرقمية بالمصادر التعليمية المفتوحة وذلك بوضع سياسة مكتوبة خاصة بها ومبادرات داعمة لها محليا والانخراط في المبادرات الدولية، العمل على تحسيس المكتبيين اكثر وكذا المجتمع الأكاديمي المحلي بجامعة قسنطينة 2 من خلال اتباع مجموعة من الأساليب منها: الحملات التحسيسية، الدورات التدريبية العملية المرتكزة على التطبيقات والممارسات الفعلية.

2.8.1. الدراسات الأجنبية:

✍️ الدراسة الأولى: دراسة NAVIN Upadhyay & SHAMBHU Raj Upadhyay بعنوان:

The Role of Academic Libraries in Open Educational Resources (OER).¹

هدفت هذه الدراسة الى توضيح كيف تقوم المكتبات الاكاديمية دعم الموارد التعليمية المفتوحة، مع تحديد التحديات التي تواجهها المكتبات في دعم الموارد التعليمية المفتوحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقابلة واستبيان كأدوات لجمع البيانات وكانت المقابلات مع أمناء في حين وزعت الاستبيانات على الطلبة وموظفين المكتبات. توصلت الدراسة إلى:

تلعب المكتبات دورا رئيسيا في دعم الموارد التعليمية المفتوحة من خلال :

- توفير الموارد الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة ودعم الموارد التعليمية المفتوحة
- تواجه المكتبات بعض التحديات في دعم الموارد التعليمية المفتوحة :
- تشريعية قانونية تتمثل في الملكية الفكرية
- نقص الموارد المالية
- نقص الموارد البشرية
- ضعف الوعي بالموارد التعليمية المفتوحة

1 NAVIN Upadhyay & SHAMBHU Raj Upadhyay .The role of academic libraries in open educational resources (OER).

librarywaves .[en line.]2015 . [23_3_2024] . vol. 1, n. 1, p. p. 28_32.d is available at:

<https://scholar.google.co.in/citations?user=NW4EKkgAAAAJ&hl=e>

ومن جملة توصيات الدراسة :

يجب على المكتبات الاستمرار في دعم الموارد التعليمية المفتوحة من خلال:

- تطوير مجموعات الموارد التعليمية المفتوحة
- تقديم خدمات دعم الموارد التعليمية المفتوحة للطلبة والموظفين
- التعاون مع المؤسسات الأخرى لدعم الموارد التعليمية المفتوحة

☞ الدراسة الثانية: دراسة Meghana Sanjeeva, Sushama Powddwal بعنوان

Open Educational Resources : Role of Libraries .¹

تهدف الدراسة الى تحديد الوعي بالموارد التعليمية المفتوحة بين المتخصصين في مجال نظم المعلومات المكتبية والتعرف على المهام والأدوار المحتملة للمكتبات الأكاديمية في تعزيز ودعم تطوير الموارد التعليمية المفتوحة، والتعرف على مدى مشاركة أمناء المكتبة في مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة لتحديد العوائق أمام الموارد التعليمية المفتوحة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم الاستعانة باستبانة استخدمت أسئلة متدرجة واختيارات متعددة مفتوحة النهاية وزعت على عينة من أمناء مكتبات معاهد التعليم العالي ببومباي بالهند، والمقدر عددهم ب 50، تم جمع الإجابات تحليلها باستخدام برنامج Survey Monkey عبر الإنترنت توصي الدراسة بضرورة تبنى أمناء المكتبات حركة الوصول المفتوح والدفاع عنها في مؤسساتهم؛ كما توصي بضرورة المضي قدماً بمبادرات الموارد التعليمية المفتوحة لجعل المعرفة مفتوحة.

☞ الدراسة الثالثة: دراسة Chausiku mtumwa Mwinyimbegu بعنوان

The role of libraries and librarians in open educational resources in Tanzania :the case of selected public university Libraries²

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المكتبات فيما يخص مصادر التعليم المفتوحة في مكتبات جامعات حكومية مختارة في تانزانيا وعلى وجه التحديد سعت الدراسة الى معرفة مستوى الوعي لدى المكتبيين بمصادر التعليم المفتوحة والدور الذي تقوم به مكتباتهم في تانزانيا، كما حددت الدراسة أيضا التحديات التي تواجه المكتبيين في تعزيز الوصول الى مصادر التعليم المفتوحة واستخدامها. شارك في هذه الدراسة 52 مكتبي من مختلف الرتب والمؤهلات الأكاديمية من 4 مكتبات عامة. تبين النتائج أن المكتبيين على دراية بمفهوم مصادر

1 Sanjeeva, Meghana, Powddwal, Sushma, Open educational resources :role of libraries .SRELS journal of information management [en ligne] 2017. Vol. 54, n. 5, p. p. 260_266. available at: <https://www.srels.org/index.php/sjim/article/view/113211>

2 Mwinyimbegu, chausiku mtumwa. The role of libraries and librarians in open educational resources in tanzania :the case of selected public university Libraries. Library Philosophie and Practise [en ligne] 2018. available: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=5467&context=libphilprac>

التعليم المفتوحة ويلعبون أيضا أدوار متعددة في تعزيز الوعي بشأنها ودمجها في مواقع ويب الجامعة لتسهيل الوصول إليها واستخدامها، كما كشفت النتائج ان الوعي المحدود بهذه المصادر والافتقار الى المبادئ التوجيهية للسياسة العامة بشأن استخدامها هي تحديات رئيسية تواجه المكتبيين في تعزيز الوصول إليها واستخدامها. توصي الدراسة بمزيد من حملات التوعية وصياغة سيايات مصادر التعليم المفتوح المؤسسية. ويمكن القول أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في أنها تتناول الجوانب النظرية للموارد التعليمية المفتوحة من مفاهيم وانواع ومبادئ وغير ذلك، وتتشابه أكثر مع الدراسة الأجنبية الثالثة حيث عالجت دور المكتبات في اتاحة الموارد التعليمية المفتوحة مع تحديد التحديات التي تواجه المكتبيين في تعزيز الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها في تانزانيا.

وتجدر الإشارة إلى ان الدراسه الحاليه استفادت من الدراسات السابقه في عدده جوانب أهمها ما يلي:

- تحديد الاطار النظري للدراسه والعناصر المكونه له
- اعطاء تصور منهجي للاجراءات المتبعة في الدراسه الميدانية
- تحديد الجوانب التي سبق بحثها من موضوع الدراسه والجوانب التي لم تبحث من قبل
- الاستفادة من المراجع الواردة فيها خاصة المتاحة على الخط المباشر
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في طرح الفجوة المعرفية .

9.1. تحديد مصطلحات الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المصطلحات الواردة في عنوان البحث، مع التعرّيج إلى مفاهيم أخرى يمكن أن تتداخل مع هذه المصطلحات، وذلك قصد تقديم المعنى المراد الوصول إليه ومنه التوصل إلى تعريف إجرائي يتماشى مع موضوع دراستنا

1.9.1. الموارد التعليمية المفتوحة :

هي تلك الموارد والمصادر الموجهة للتدريس والتعليم والبحث متوفرة للجميع كملك عام أو كمشاع، أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة تتيح للأخيرين الانتفاع المجاني بها، تشمل العديد من المواد مثل الكتب الدراسية المجانية، مواد تعليمية، محاضرات صوتية ومرئية....

2.9.1. المكتبات الجامعية:

هي نظام تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لمجتمع الاساتذة، الطلبة، الباحثين في مختلف التخصصات سواء كانت مكتبة مركزية، مكتبة معهد، مكتبة كلية.

3.9.1. خدمات المكتبات عن بعد :

الانشطة التي تقوم بها المكتبات حتى يمكن للمستفيد الحصول على المعلومات التي يحتاجها دون الحضور الى المكتبة، سواء كان ذلك خلال موقع المكتبة المتاح على شبكة الانترنت أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية لها بهدف تيسير سبل الحصول على المعلومات والاطلاع عليها خارج مقر المكتبة .

الفصل الثاني: خدمات المكتبات الجامعية عن بعد

تمهيد

1.2 المكتبة الجامعية

1.1.2 تعريف المكتبة الجامعية

2.1.2 أنواع المكتبة الجامعية

3.1.2 وظائف المكتبة الجامعية

4.1.2 أهمية المكتبات الجامعية

2.2 ماهية خدمات المكتبات عن بعد

1-2-2 تعريف الخدمة

2-2-2 تعريف الخدمة المكتبية

3-2-2 خدمات المكتبات الجامعية عن بعد

4.2.2 التطور التاريخي لخدمات المكتبات عن بعد

5-2-2 أنواع خدمات المكتبات عن بعد.

3-2 الدور التعليمي لخدمات المكتبات الجامعية عن بعد

خلاصة

تمهيد

تمثل خدمات المكتبة الجامعية عن بعد مجموعة من الخدمات التي توفرها المكتبات الجامعية لطلابها وأعضائها دون الحاجة إلى الحضور الشخصي إلى المكتبة. تهدف هذه الخدمات إلى تسهيل وصول المستفيدين إلى الموارد البحثية والمعلوماتية بغية دعم البحث العلمي والتعلم المستمر.

1.2 المكتبة الجامعية

1.1.2 تعريف المكتبة الجامعية

يعرف المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلومات المكتبة الجامعية university Library بأنها مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتديره.. مقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس، كما تساعد برامج التدريب والأبحاث والخدمات¹.

كما عرفت على أنها تلك المكتبة الملحقة بالجامعة أو بمعهد عالي، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة. وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية والاجتماعية وكافة التخصصات². وتعرف أيضا على أنها: مكتبة بحوث، من حيث أن مجموعاتها ذات عمق في تخصصات متعددة³.

التعريف الإجرائي: المكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية علمية بحثية تخضع لسلطة الجامعة من الناحية الإدارية، بحيث تعتبر همزة وصل بين الباحث وبحثه، وتقدم خدماتها لكافة المستفيدين، سواء كانوا مستفيدين فعليين أو محتملين، تعمل على تدعيم البحث العلمي وتشجيع الدعم والابتكار والإبداع.

2.1.2 أنواع المكتبة الجامعية

1 بوسي، وحيد، نمر، أحمد. دراسة ميدانية لواقع الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ألمانيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس [على الخط] 2022، [1 مارس 2024]. مج. 37، ع. 4. متاح على:

https://mathjournals.ekb.eg/article_270199_d6f13727aa7f595cd983fef676e8f8fe.pdf

2 سليمان، إيمان، سليمان، حدة. تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية ودورها في تدعيم نظام التعليم الجديد LMD: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الحقوق بجامعة العربي تبسة [على الخط]. مذكرة ماستر. تسيير ومعالجة المعلومات. تبسة: جامعة العربي تبسي، 2019 [الزيارة يوم 1_4_2024]. متاح على: <http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui>

3 محامدية، سجية. توجهات مدراء المكتبات الجامعية نحو إنشاء الشراكة مع الأساتذة المتخصصين في مجال علم المكتبات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945-قائمة [على الخط] مذكرة ماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. قائمة: جامعة 8 ماي 1945، 2019. [الزيارة يوم 1-1-2024]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui> /

تنوع المكتبات الجامعية حسب مجتمع المستفيدين الذي تخدمه، ويمكن حصرها في الأنواع التالية:

1.2.1.2. المكتبة المركزية :

تُعدّ المكتبة الرئيسية للجامعة، وتهتم بشكل أساسي بخدمة طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والباحثين. وتُركز على اقتناء المراجع العامة والمتخصصة، وتقديم خدمات المعلومات. كما تُنسق المكتبة المركزية وتتكامل مع مكتبات الكليات، وقد تحتوي على مواد مكتبية لا يمكن توفيرها في مكتبات الكليات.¹

2.2.1.2. مكتبات الكليات :

تقع هذه المكتبات داخل الكليات الجامعية، وتوجه خدماتها لمجتمع المستفيدين من الدارسين والأساتذة والعاملين في الكلية. وتكون كل مكتبة منها متخصصة في مجال الكلية، وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه. كما تشرف على مكتبات الأقسام في حال وجودها.

3.2.1.2. مكتبات الأقسام :

تخدم هذه المكتبات الدارسين والهيئة التدريسية في القسم، وتنمي مجموعاتها وتقدم خدماتها لخدمة تخصص القسم التابعة له. ظهرت هذه الأقسام مع تعدد التخصصات العلمية وزيادة عدد الدارسين في التخصصات المختلفة.²

4.2.1.2. مكتبات المخابر:

تندشأ على مستوى الأقسام المجهزة بالمخابر لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية، والتي تتطلب مواد ووثائق خاصة. كانت هذه المواد موجودة أصلاً في مكتبات المعاهد، ولكن نتيجة الحاجة المستمرة إليها في عين المكان، خصصت لها خزائن أو قاعات مجاورة للمخابر. ومع مرور الوقت، أصبحت تضم رصييداً مهماً من الوثائق والمراجع المتخصصة في مجالات عمل المختبرات.³

1 الترتوري، حمد عوض. الرقب. محمد زايد الناصر. بشير مصطفى. ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2006. ص. 144.

2 اسماعيل، وائل مختار. ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، ط2، عمان: دار الميسرة. 2012. ص. 251.

3 المدادحة، احمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2012. ص. 57.



الشكل رقم 1: التسلسل الهرمي لأنواع المكتبات الجامعية

3.1.2 وظائف المكتبة الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها من وظائف الجامعة، وتتمثل وظائف المكتبات الجامعية في:

1.3.1.2. الوظائف الإدارية :

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها
- تسير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.
- الاتصال بالمسؤولين بالجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة في توزيعها.
- اختيار العاملين في المكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم.¹

2.3.1.2. الوظائف الفنية :

- اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها وهذه المواد تشمل الكتب والدوريات والمخطوطات والأفلام والخرائط وغيرها.
- فهرسة المجموعات المكتبية وتصنيفها واعدادها للاستخدام.
- تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف.²

1 إسماعيل، وائل مختار، المرجع السابق. ص. 294.

2 ابراهيم ، السعيد مبروك. إدارة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية في عصر المعرفة. الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر: 2014.

ص. 24.

4.1.2 أهمية المكتبات الجامعية

تعد المكتبات الجامعية ركيزة أساسية من ركائز التعليم العالي وهي بمثابة العمود الفقري للجامعة لما لها من أهمية كبيرة في خدمة المستفيد. وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

- توفير مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة سواء كانت مصادر تقليدية أو إلكترونية أو سمعية بصرية.
- تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- توفير بيئة مناسبة للدراسة والبحث العلمي.
- تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.
- تعزيز ثقافة القراءة والمطالعة.
- المساهمة في نشر العلم والمعرفة.
- تعتبر أداة من أدوات نشر الثقافة بين الأفراد والمجتمع عن طريق ما تقتنيه من كتب ومجلات وغيرها من المواد.
- تساعد الطلاب على الإلمام بالنواحي المختلفة من المعارف فيما يحيط بها من بيانات مختلفة.
- تساهم بشكل فعال في مجالات الدراسة والبحث، وذلك يتوقف على مدى توفيق الجامعة في إنشاء مكتبة علمية حديثة متطورة، منظمة بطريقة سليمة يتيسر الاستفادة من مجموعاتها.
- تتعدد أهمية المكتبات الجامعية إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي أنها تعمل على تلبية كل ما يحتاجه مجتمع المستفيدين، ذلك أنها أنشأت خصيصاً من أجل ذلك وهي تعمل على إمداده بكل ما يحتاجه، كذا الإلمام بكل مصادر المعلومات التي قد تساعد في إطار بحثه العلمي بغية تحقيق رضى المستفيد الذي هو الغاية الوحيد من وجودها.¹

2-2 ماهية خدمات المكتبات الجامعية عن بعد

تمثل خدمات المكتبات الجامعية عن بعد تطوراً هاماً في مجال التعليم العالي، حيث تسعى هذه الخدمات إلى تمكين الطلاب والباحثين من الوصول إلى الموارد البحثية والمعرفية بسهولة وفاعلية من خلال الإنترنت. تتضمن هذه الخدمات الإعارة الرقمية للكتب والمقالات، والبحث الإلكتروني في قواعد البيانات العلمية، والدعم الفني لاستخدام الموارد الإلكترونية. تتيح هذه الخدمات للطلاب التعلم والبحث بشكل مستقل ومرن، وتعزز فرص الوصول إلى المعرفة والتطوير المستمر في العلوم والبحث الأكاديمي.

1 العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة- عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص. 86.

2-2-1 تعريف الخدمة:

قبل التطرق الى الحديث عن خدمات المكتبات الجامعية لا بد اولا تقديم تعريف وجيز عن الخدمة لا يبتعد التأصيل الاصطلاحي لكلمة خدمة عن تأصيلها اللغوي، إذ أن كلا المعنيين يصبان في قالب واحد من حيث التعبير عن معنى القيام بشؤون الآخرين ووضع الذات تحت تصرفهم، ويجمع المختصون على أنه لا يمكن وضع محدد وموحد لمفهوم الخدمة نظرا لتعدد وتشعب وجهات النظر واختلاف الزوايا التي تشكل منطلقا للنظر إليه. وقد وردت الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع من مختلف جوانبه العديد من التعاريف من أبسطها ذلك الذي يعتبر الخدمة بأنها عمل يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص لفائدة أشخاص آخرين، أي أن يضع نفسه تحت تصرفهم، مع أو بدون مقابل مادي. وهناك من يربط مفهوم الخدمة بواجبات المواطن اتجاه الدولة مثل: الخدمة الوطنية والخدمة العسكرية والخدمة المدنية.¹

2-2-2 تعريف الخدمة المكتبية:

ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات عدة تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي بعموم المكتبات والتوثيق والمعلومات فقد عرفها بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات كما عرفه ريجي مصطفى عليان الخمة المكتبية بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل تكاليف². كما تعرف على انها مجموعة الاعمال والانشطة التي تقدمها المكتبة ممثلة في موظفيها لتوفير الظروف المناسبة للمستفيد حتى يصل الى المعلومات بأفضل الطرق وأيسرها.³

إذن، فهي عبارة عن تسهيلات لاستخدام الكتب ومصادر المعلومات المختلفة. وهدف هذه الخدمات هو توفير مصادر المعلومات. وتسهيل وصول المستفيدين إليها بأسرع وقت وأقل جهد ممكن. من أجل إرضاء المستفيدين.

1 دعبول، محمد زاهر، أيوب، محمد. مبادئ تسويق الخدمات. دمشق: دار الرضا للنشر، 2003. ص. 43.

2 النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006. ص. 57.

3 عبد الحافظ، محمد سلامة. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1977. ص. 111.

2-2-3 خدمات المكتبات الجامعية عن بعد

وبحسب تعريف جمعية المكتبات الأمريكية فإن خدمات المعلومات عن بعد هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على استخدام التقنية وخاصة الحاسب الآلي للتواصل من خلال الانترنت بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة.¹

هي الخدمات التي تقدمها المكتبة والتي يمكن الاستفادة منها عن بعد في أي مكان وفي أي زمان وعلى مدار الساعة، وغالبا ما يتم ذلك من خلال الاتصال بموقع المكتبة على الإنترنت الذي يوفر مجمل الخدمات المشار إليها أعلاه، والذي يمثل امتدادا حقيقيا للمكتبة، يمكنها من التواصل الدائم والمستمر من جمهور المستفيدين بمختلف فئاتهم، سواء المنخرطين المسجلين بشكل رسمي أو غيرهم من المستفيدين الذين بإمكانهم الربط بموقع المكتبة على الإنترنت والاستفادة من الخدمات التي تقدمها لهم عبره.

كما يعرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط ODLIS بأنها قطاع من الخدمات العامة التي تقدمها المكتبة بانتقاء وإتاحة إمكانية النفاذ إلى المصادر الإلكترونية مثل الفهارس الإلكترونية وقواعد المعلومات البيبليوغرافية، والتي عادة تتطلب وساطة للبحث عنها واستغلالها، يقوم بها المكتبي المكلف على الخط.²

4.2.2 التطور التاريخي لخدمات المكتبات عن بعد :

بالبحث في الانتاج الفكري الصادر عن خدمات المكتبات ومراكز المعلومات عن بعد، لم يذكر للمكتبات ومراكز المعلومات عن بعد على الرغم من بدايه ظهور التعليم عن بعد عام 1840 عندما قامت جامعه لندن وسمحت للطلاب المنتسبين اليها بالدراسه دون التواجد بالجامعه مع توفير قائمه مساعده بالكتب للقراءه والاطلاع، الا انه بدأ ظهور دور للمكتبات في تقديم خدمات عن بعد عندما قامت جامعه ميتشيجان باعداد قائمه بالكتب اللازمه للدارسين ثم جامعه كارنيجي ميلان عام 1976 بأن خصصت مكتباتها بتقديم الكتب اللازمه للطلاب عن بعد، أي أن دور المكتبات اقتصر على أنها مخزن ومستودع للمواد التعليمية يتم توزيعها .

1 غرامي، وهيبه_خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية. مجلة علوم المكتبات [على الخط] 2015. [الزيارة يوم 2024.03.28]. مج. 7، ع. 4، ص. 183-205. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/7/2/40683>
2 ODLIS..ABC-CLIO.Electronic Services.-Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx#onlineservices. Cited in nn28-03-2024:

ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغيرات التي فرضتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية قامت جمعية مكتبات الكليات والبحث الأمريكية عام 1990 بوضع مجموعة من الإرشادات والتوصيات الموجهة إلى المكتبيين لتقديم خدمات المكتبات عن بعد، حيث اوصت بان تحرص كل مكتبة على توفير كافة المجموعات والمكتبات لتقديم خدماتها عن بعد بالإضافة إلى المراقبة المستمرة لمدى استفادة الطلاب والباحثين فيها ومدى قدرة المكتبة على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، ولقد كان لتوجهات جمعية المكتبات الكليات الأمريكية الأثر الكبير في زيادة الاهتمام بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات عن بعد حيث سارعي العديد من المكتبات الجامعية الأمريكية والأندية بتقديم خدماتها عن بعد وتشمل هذه الخدمات مايلي:

- توفير مصادر المعلومات الإلكترونية وسهولة نقلها وتداولها
- تسهيل خدمة الإعارة وتبادل الإعارة بين المكتبات
- البحث في قواعد البيانات
- تدريب ومشاركة الطلبة عن بعد

أما عن العالم العربي فقد بدأ الاهتمام بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات عن بعد مع دخول أسلوب التعلم عن بعد في الجامعات العربية، وقد كان للجامعات السعودية السبق في تقديم خدمات المكتبات الجامعية عن بعد في بعض جامعتها على سبيل المثال وليس الحصر جامعة الملك خالد بإبها، ثم توصلت الجامعات العربية في تفعيل التعليم عن بعد وخدمات مكتباتها عن بعد¹.

2-2-5 أنواع خدمات المكتبات عن بعد.

أحصى معيار الموحد للمكتبات الجامعية عددا من الخدمات وردت كالتالي:

- خدمات الاتصال بشبكة الانترنت : على مستوى المبنى
- خدمات البريد الإلكتروني لمنسوبي الجامعة تحت إشراف وإدارة المكتبة للحاسبات المحمولة واللوحية
- خدمات الاعارة الداخلية للكاميرا الرقمية
- الخدمة المرجعية الرقمية :
- عن طريق البريد الإلكتروني E.mail.
- عن طريق مجموعة من الاسئلة والاجوبة المحددة مسبقا.FAQ.

1 السويفي، رحاب عبد الهادي عبد القادر. المرجع السابق. ص. 186 .

- عن طريق الروابط للمجموعات المرجعية RSS.
 - الاتصال التفاعلي بالصورة والصورة والصوت في ساعات محددة CHAT.¹
- أ. البحث في قواعد البيانات.

- الإتاحة من داخل المكتبة.
- الإتاحة من خارج المكتبة وفق شروط معينة.
- الإتاحة لقواعد البيانات البيبليوغرافية العالمية.
- الإتاحة لقواعد بيانات النصوص الكاملة العالمية.
- بيانات النصوص الكاملة العالمية.
- الإتاحة لقواعد البيانات البيبليوغرافية العربية.
- الإتاحة لقواعد بيانات نصوص كاملة عربية.
- الإتاحة لقواعد البيانات مفتوحة المصدر مجاناً.

ب. البث الانتقائي للمعلومات

- البث الانتقائي للمعلومات. الاحتفاظ بالملفات يتم تحديثها، أو لا بأول بيانات عن المستخدمين تعكس الاهتمامات البحثية والتعليمية.
- التواصل المستمر مع مجتمع المستخدمين. للتعريف بمصادر المعلومات ذات صلة أو موقع الاهتمام.
- الإذاعة الإلكترونية لأبرز الأخبار والأحداث
- إدارة وتنظيم الخدمة من خلال موقع المكتبة على الإنترنت
- إدارة وتنظيم الخدمة من خلال موقع المكتبة على الإنترنت.
- تتضمن الخدمة كيفية الأنشطة من محاضرات وندوات وغيرها، يتم بثها على مدار الساعة.

1 غرامي، وهيبة. المرجع السابق. ص. 186-187

- تضع المكتبة الخطط المستقبلية لمواكبة التطبيقات الحديثة في مجال بث المحتوى المسموع والمرئي
- تضع المكتبة الخطط المستقبلية لمواكبة التطبيقات الحديثة في مجال بث المحتوى المسموع والمرئي.

ج. المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية.

- معمل مجهز بالافراد والاجهزة لعمل مسح الرقمي لمصادر المعلومات .
- سياسة التحول الالكتروني أو رقمنة
- إتاحة المكتبات الرقمية والأرشفيات والمستودعات الرقمية.
- سياسة لخدمة مرافق الجامعة ووحدتها الأخرى في مشروع التحول الإلكتروني.

2 خدمات المعلومات عن بعد الضرورية في البيئة الجامعية:

أ. موقع المكتبة : يضم عددا من البيانات وهي

- تقديم المكتبة
- اجراء التسجيل
- مواعيد فتح المكتبة
- الاتصال بالمكتبة

ب. فهرس المكتبة : ويقصد به الفهرس المباشر المتاح على الخط لجمهور المستخدمين تعد الفهارس بمختلف أشكالها وأنواعها الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما تفتنيه المكتبة من مصادر المعلومات وقد اتجهت معظم المكتبات الى تحويل هذه الفهارس من الطريقة اليدوية التقليدية الى الطريقة الالوية واتاحتها للمستخدمين عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

ويمكن القول أن صورة المكتبة تكمن في فهرسها، فهو الواجهة التي يتعامل معها رواد المكتبة او زوارها على الموقع بالشبكة .

ج. الخدمة المرجعية : المقصود بها كافة الاسئلة والاستفسارات التي ترد الى قسم المراجع من قبل الرواد والباحثين ، ويكون التواصل بين المكتبي والمستخدم بطرق عديدة :

- عن طريق البريد الالكتروني .
- عن طريق مجموعة من الاسئلة والاحوية المحددة مسبقا.

- الاتصال التفاعلي بالصورة والصوت في ساعات محددة مسبقا .
- الاتصال التفاعلي بالصورة والصوت في ساعات محددة .
- د. مصار المعلومات الالكترونية :

تضم مختلف مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة سواء على الخط من خلال الاتصال بشبكة الانترنت أو خارج الخط من خلال استخدام الاقراص الضوئية التي تشمل :

- الكتب الالكترونية
- القواميس والموسوعات الالكترونية
- الأدلة.....

هـ. البحث في قواعد البيانات سواء منها :

- الداخلية الخاصة بالمكتبة
- المحلية أو الخارجية التي تشترك فيها المكتبة
- المفتوحة المصدر

ز. خدمة الاحاطة الجارية: وهي احاطة المستخدم بكل ما يستجد من اوعية معلومات جديدة وصلت المكتبة ايضا اعلام المستخدم بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة ومركز المعلومات. كما يمكن احاطة المستخدمين بمستجدات المكتبة من مصادر متعددة .

- موقع المكتبة
- مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك تويتر
- الخلاصات السريعة¹ FILLS RSS

ح. البث الانتقائي للمعلومات

من أهم تطبيقات وخدمات الانترنت وفي إحاطة المشترك في هذه القائمة بكل ما يستجد في المجموعة التي يشترك فيها من خلال البريد الالكتروني ويمكن للمكتبة حصر عناوين البريد الالكتروني ويمكن للمكتبة حصر عناوين البريد الالكتروني الخاصة بالمستخدمين واعدائها في شكل قوائم بريدية بواسطة البريد الالكتروني .

1غرارمي، وهيبة. المرجع السابق. ص. 188

3-2 الدور التعليمي لخدمات المكتبات الجامعية عن بعد

تلعب المكتبات الجامعية دورًا محوريًا في دعم برامج التعليم عن بعد من خلال تقديم خدمات المعلومات اللازمة للطلاب والباحثين عن بعد. فهي تسعى إلى إتاحة المصادر والخدمات المعلوماتية بأشكالها المختلفة لمستفيديها في أي وقت ومن أي مكان، وذلك لتيسير سبل الحصول على المعلومات التي يحتاجونها دون الحضور الفعلي إلى المكتبة

- توفير الوصول عن بعد إلى قواعد البيانات الإلكترونية والمجلات العلمية والكتب الإلكترونية مما يسهل عملية البحث والاطلاع على المراجع العلمية .
- تقديم خدمات المساعدة والإرشاد البحثي عبر الإنترنت حيث يمكن للطلبة والباحثين التواصل مع أمناء المكتبات واستشارتهم حول كيفية البحث الفعّال واستخدام مصادر المعلومات
- تنظيم ورش عمل وندوات تعليمية عم بعد حول كيفية البحث الفعّال واستخدام مصادر المعلومات .
- توفير خدمات الإعارة الإلكترونية للكتب والمراجع حيث يمكن للطلاب والباحثين طلب المواد المطلوبة وتصلهم إلكترونياً .

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل ان خدمات المكتبة الجامعية عن بعد تعتبر تطوراً مهماً يسهم في تعزيز التعلم والبحث الأكاديمي، وتحقيق المرونة والوصول الشامل للموارد الأكاديمية. ومع التحديات الفنية والتدريبية المرتبطة بهذا التطور، يجب على المؤسسات العمل على تحسين البنية التحتية وتوفير الدعم التدريبي اللازم لضمان نجاح هذه الخدمات.

1 أميمة محمد بشير، علي. المكتبات الجامعية دورها في دعم برامج التعليم عن بعد: دراسة مسحية تطبيقية على المكتبات الجامعية بالعاصمة القومية. [على الخط] رسالة ماجستير، تخصص علم المكتبات والمعلومات. جامعة السودان، قسم علم المكتبات. 2006. [الاطلاع بتاريخ 25.3.2024] متاح على: <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-336231>

<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-336231>
-D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-
-D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88-
-D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AF%D8%B9%D9%85-
-D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-
-D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9

الفصل الثالث : الموارد التعليمية المفتوحة: بين اليات الوصول وتحديات الاستخدام

تمهيد

1.3 ماهية الموارد التعليمية المفتوحة

1-1-3 تعريف الموارد التعليمية المفتوحة

2-1-3 للموارد التعليمية المفتوحة OER : خلفية تاريخية

3-1-3 مميزات الموارد التعليمية المفتوحة

4-1-3 أهمية الموارد التعليمية المفتوحة

2-3 أساليب الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة

1-2-3 تراخيص الموارد التعليمية المفتوحة

2-2-3 مبادئ الموارد التعليمية المفتوحة

3-2-3 تحديات الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الجامعية

4-2-3 ايجابيات وسلبيات الموارد التعليمية المفتوحة

خلاصة

تمهيد:

تشمل أساليب الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة مجموعة متنوعة من الطرق التي تسهل على الأفراد الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة وبتكلفة منخفضة أو مجانية. بحيث المنصات الإلكترونية المفتوحة تعتبر وسيلة شائعة للوصول إلى هذه الموارد، حيث توفر مواقع الويب والمنصات التعليمية العديد من الدورات والمواد التعليمية بشكل مفتوح للجميع. كما ان مستودعات البيانات المفتوحة توفر مصادر غنية للمعرفة في مختلف المجالات، مما يسمح للأفراد بالوصول إلى البيانات والأبحاث والتقارير بسهولة. أيضا استخدام محركات البحث الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن يساعد للعثور على المواد المناسبة بسرعة، سواء على الإنترنت أو داخل المؤسسات التعليمية. والتواصل مع المجتمعات التعليمية المفتوحة والمنظمات ذات الصلة يمكن أن يوفر فرصًا للتبادل والتعاون فيما يتعلق بموارد التعليم المفتوحة. وأخيرًا، الانضمام إلى مجتمعات الشبكات الاجتماعية والمنتديات عبر الإنترنت يمكن أن يساعد في العثور على الموارد وتبادل الخبرات والمعرفة مع الآخرين في المجال.

3-1-1 تعريف الموارد التعليمية المفتوحة:

تنوعت تعريف الموارد التعليمية Open Educational Resources فقد عرفت وفقا لليونيسكو، في إعلان باريس بأنها موارد التعليم والتعلم. والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة رقمية أم غير رقمية، والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح. يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها، وتكييفها وإعادة توزيعها بدون قيود أو بقيود محدودة. وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد.¹

كما دعمت مؤسسة ويليام وفلورنت هيلوليت، وهي احدى الجهات الرئيسية المانحة في حركة الموارد التعليمية المفتوحة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق المساواة في الوصول الى المعرفة للمعلمين والطلبة في جميع أنحاء العالم، وتعرفها على أنها موارد التعليم والتعلم والبحث الموجودة في مجال العلم او تم اصدارها تحت رخصة الملكية الفكرية التي يسمح استخدامها أو تطويعها لأغراض اخرى من قبل الآخرين.²

1 اطميزي، جميل. السالمي، فاتح. المرجع السابق. ص. 20

2 محمود محمد عبد الرحيم، حنان. استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا واندونيسيا وامكان الافادة منها في مصر: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية [على الخط] 2023. [الزيارة بتاريخ 30.1.2024]. مج. 47، ع. 2. ص. 79. 222. متاح على:

https://jfees.journals.ekb.eg/article_312241_47c4bc23c321d38286beefb95f5e36dd.pdf

وعرفت من قبل منظمة كومنولث التعلم بأنها المواد المعروضة بحرية وبشكل مفتوح للاستخدام والتكييف لأجل التعليم والتعلم والبحث والتطوير¹ وهو من أوسع التعاريف حيث شمل حتى المواد الورقية.

كما عرفت بأنها عبارة عن مواد تدريس وتعليم وبحث متوفرة للجميع كملك عام مشترك او مشاع او تم اصداها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة تيمح بتوزيع وتعديل هذه الموارد والتعاون مع الاخرين لإعادة استخدامها ولو لأهداف تجارية.²

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن الموارد التعليمية المفتوحة تشمل العديد من الموارد التعليمية والبحثية مثل الكتب والمحاضرات الصوتية والمقالات وتقارير وأبحاث و العديد من الادوات التي تستخدم في نقل المعرفة ولها تأثير واضح على أساليب التدريب والتعليم أو أي محتوى آخر تم تصميمه للاستخدام في التعليم والتعلم والبحث دون الحاجة الى دفع رسوم ، كما تشمل أيضا البرامج والادوات التي تمكن من تطوير واستخدام ومشاركة محتوى التعليم والتعلم وأنظمة إدارة التعليم مثل نظام MOODLE.

2-1-3 الموارد التعليمية المفتوحة: خلفية تاريخية

تعود فكرة الموارد التعليمية المفتوحة إلى إعلان معاهد ماساتشوستس للتكنولوجيا y of Institute Massachusetts في الولايات المتحدة في عام 2001، بأنه سيقدم جميع المواد التعليمية والمناهج الدراسية لكل البرامج على الإنترنت بشكل مفتوح. وقد ظهرت مقررات هذه الجامعة فعلا باسم المقررات الإلكترونية المفتوحة، حيث نشر 2400 مقرر حتى شهر سبتمبر 2018 على مستوى البكالوريوس والماجستير، بما فيها المخططات الدراسية والمحاضرات النصية، ومحاضرات الفيديو، والمراجع، ووسائل التقييم، وغيرها. ويزور الموقع أكثر من 1,000,000 زائر في كل شهر من كل أنحاء العالم، وقد يعد هذا العمل رائدا في تاريخ المعرفة الإنسانية.

وكان أول استخدام لمصطلح الموارد التعليمية المفتوحة في منتدى اليونيسكو في عام 2002، الذي تمركز حول تأثير المناهج التعليمية المفتوحة للتعليم العالي في البلدان النامية، حيث صدر اعتماد المصطلح رسميا كما تم الاتفاق على توفير الموارد التعليمية المفتوحة في مساعدة تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدامها من قبل المستخدمين لأغراض تجارية .

1 محمد بن ناصر، عقيل ال ابراهيم ، عائشة بلهيش، محمد العمري_الموارد التعليمية المفتوحة: خيارات بلا حدود .[على الخط]. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2021. ص.9، [الزيارة بتاريخ 30.1.2024] متاح على: <https://books.google.com/books?id=sFifEAAAQBAJ>

2 محمد ال عثمان، منال. تصميم الموارد التعليمية الإلكترونية .[على الخط] محاضرة. جامعة الملك سعود. 2014. [الزيارة بتاريخ 30.01.2024]. متاح على: <http://faculty.ksu.edu.sa>.

في عام 2004، قامت اليونسكو بتوسيع مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة في منداها الثاني ليشمل ثلاثة جوانب ضرورية في العملية التعليمية. وهي:

المحتوى التعليمي: مثل الكتب الدراسية، وخطط الدروس، ومواد المنهج الدراسي والمقالات وغيرها والتي تساند التعليم والتعلم.

الأدوات: البرامج التي تدعم إنتاج واستخدام المحتوى التعليمي، إلى جانب التقنيات المفتوحة التي تؤيد التعلم التعاوني المرن والتشارك المفتوح لممارسات التدريس، التي تتيح للمعلمين الاستفادة من أفضل أفكار زملائهم ومصادرهم التعليمية، وإعادة استعمالها.

الموارد التنفيذية: وهي الموارد اللازمة لضمان جودة الممارسات التعليمية والتعليم وترخيص الموارد التعليمية. فلم تكن اليونسكو وحدها من تبنت ودرست فكرة الموارد التعليمية المفتوحة، حيث تبع مبادراتها وإعلانات وتوجهات عدة في المجال نفسه.

وفي عام 2005 أطلقت اليونسكو الجامعة الافتراضية حول مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة وذلك بوجود مجموعة من الخبراء والباحثين، كما نوقشت جميع الجوانب المتصلة بتطوير الموارد التعليمية المفتوحة وتحسينها في هذا المنتدى، وفي العام نفسه بدأت بحوث حول موضوع الموارد التعليمية المفتوحة في مركز البحوث التربوية والابتكار التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ونشر تقريراً عام 2007 بعنوان "تقديم المعرفة مجاناً". وفي عام 2007 كان إعلان كيب تاون بشأن التعليم المفتوح،

وفي عام 2009 صدر إعلان داكار بشأن الموارد التعليمية المفتوحة وكومنولث التعلم في عام 2011، ومبادئ اليونسكو التوجيهية المرتبطة بالموارد التعليمية. المفتوحة في التعليم العالي، ثم أخيراً إعلان باريس في عام 2012 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، والصادر على إثر إشغال المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة للعام 2012 المنظم من طرف اليونسكو والذي انعقد بباريس ما بين 20 و22- من شهر جوان من العام 2012، وقد تبلورت عنه توصيات موجهة عدة للدول نذكرها في النقاط الآتية:

- نشر الوعي بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها
- إيجاد بيئة ملائمة لتوظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
- تصميم الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة
- زيادة فهم واستخدام الإطار القانوني لعملية الترخيص المفتوح، تسهيل بناء القدرات من أجل التنمية المستمرة لمواد التعلم الجيدة.
- مساندة التحالفات الاستراتيجية من أجل الموارد التعليمية المفتوحة

- تشجيع البحث المستمر في مساق الموارد التعليمية المفتوحة.
- تسهيل العثور على الموارد التعليمية المفتوحة والحصول عليها وتبادلها.
- تشجيع عملية ترخيص المفتوح للمواد التعليمية المفتوحة التي توفرت باستخدام الاموال¹.

3-1-3 مميزات الموارد التعليمية المفتوحة:

تتميز الموارد التعليمية المفتوحة عن الموارد التعليمية الأخرى بخضوعها لنظام ترخيص وحماية ملكية. خاصة، مما يسهل استخدامها وتكييفها دون الإذن من المؤلف صاحب حق الملكية. وتتمتع الموارد التعليمية المفتوحة بالمميزات التالية:

- تعميم الاستفادة من المعرفة من خلال القدرة على الوصول المباشر إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية والوسائط. المتعددة.
- دعم التعليم المفتوح كحركة ومجال.
- الاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة أهداف
- الاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة أهداف التعليم. إمكانية إشترك الطلبة في المحتوى الدراسي.

- كون التعديل وإعادة النشر على هذه المصادر ممكن فسيستوفر تحديث دائم للمعلومات والمناهج.
- كون التعديل وإعادة النشر على هذه المصادر ممكن، فسيستوفر تحديث دائم للمعلومات والمناهج.
- إمكانية الاستفادة مجاناً من ما توفره المؤسسات التعليمية ذات إمكانية الاستفادة مجاناً من ما توفره المؤسسات التعليمية ذات السمعة العالمية من إنتاج للموارد التعليمية المفتوحة بجودة وتحت إشراف خبراء في مختلف المجالات².

3-1-4 أهمية الموارد التعليمية المفتوحة :

للموارد التعليمية المفتوحة أهمية كبيرة تجعلها قادرة على تطوير نوعية التعليم ومخرجاته، فهي متوفرة وسهلة الاستخدام وقابلة للتكيف وفقاً للسياق التعليمي، وتعمل على نشر المعرفة على نطاق واسع، وتتلخص أهميتها في:

✓ تحسين جودة التعليم ومخرجاته

✓ زيادة فرص التعلم مدى الحياة والتعليم والتطور الأكاديمي المهني

✓ مشاركة المعرفة بين المؤسسات التعليمية والباحثين والمعلمين والمتعلمين

1 محمد بن ناصر، عقيل ال ابراهيم ، عائشة بلهيش، محمد العمري - المرجع السابق. ص. ص. 17-19

2 مركز التعليم الالكتروني. الموارد التعليمية مفتوحة المصدر. [على الخط] جامعة عمان العربية. زيارة [الزيارة بتاريخ 30.1.2024] متاح

على <https://dspace.gou.edu/contents/oer/#::~:~:text=:>

- ✓ تعزيز مهارات التعلم المتمركز حول الطالب، والتعلم الذاتي، والتعلم الاجتماعي
- ✓ تمكين التطور السريع للمناهج التعليمية وبشكل دائم لتتوافق مع التطورات العلمية
- ✓ توفير الوقت والجهد والمال.¹

2-3 أساليب الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة:

إن أساليب الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة تعد متنوعة ومتاحة للجميع عبر الإنترنت وغيرها من الوسائل الرقمية. أولاً، يمكن الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة من خلال مواقع الويب التعليمية والمنصات الرقمية المتخصصة التي تقدم محتوى تعليمي مجاني أو بتكلفة منخفضة. ثانياً، يمكن الاستفادة من مستودعات البيانات المفتوحة التي توفر موارد تعليمية متنوعة مثل المقالات والكتب والفيديوهات. ثالثاً، يتيح البحث في محركات البحث العامة والخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة الوصول السريع والفعال إلى المحتوى المطلوب. رابعاً، تشمل الشبكات الاجتماعية والمجتمعات التعليمية الفرصة للتفاعل مع محتوى تعليمي مفتوح وتبادل الخبرات والمعرفة. وأخيراً، يمكن للمؤسسات التعليمية والحكومات تقديم دعم لتطوير وتوزيع الموارد التعليمية المفتوحة لتعزيز الوصول الشامل للتعليم.

2-3-1 تراخيص الموارد التعليمية المفتوحة

تعتبر تراخيص الموارد التعليمية المفتوحة جزءاً أساسياً من البنية التحتية للتعليم عن بُعد، حيث تسمح هذه التراخيص بالوصول المفتوح والحر للموارد التعليمية والمعرفية. تهدف هذه التراخيص إلى تعزيز تبادل المعرفة والابتكار، وتحفظ حقوق المؤلفين من خلال تراخيص مرونة يسهل فهمها. يمكن للأفراد استخدام هذه الموارد بحرية، وحتى تعديلها ومشاركتها مع الآخرين، بشرط أن يتم نسب العمل لصاحبه ويكون الاستخدام لأغراض غير تجارية والمشاركة بالمثل.

هناك عدة أنواع من التراخيص المفتوحة المستخدمة في الموارد التعليمية، أبرزها تراخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons) والاكتر استخداماً في مجال التعليم. ويمكننا تعريف تراخيص المشاع الإبداعي على أنها نوع من تراخيص الملكية الفكرية لها عدة أنواع مختلفة توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها الآخرين مما ينتج عنه كون بعض الحقوق محفوظة بدلاً من جميع الحقوق محفوظة بدأت التراخيص بها 2002 عن منظمة المشاع الإبداعي وأصبح المعمول بها حالياً في الكثير من دول العالم.

¹هـاء، ثابت. الموارد التعليمية المفتوحة [على الخط]. جامعة القدس المفتوحة فلسطين: مركز التعليم المفتوح، [2024/02/02] متاح على:

<https://dspace.qou.edu/contents/oer>

وتتكون تراخيص المشاع الإبداعي من أربعة عناصر رئيسية تحدد الآخرين كيفية استخدام الأعمال المنشورة وهي¹:

• نسبة العمل لصاحبه (BY)

يجب عليك نسب العمل إلى صاحبه الأصلي تشترط جميع تراخيص المشاع الإبداعي على الآخرين نسبة العمل إلى صاحبه الأصلي وإذا أردت غير ذلك عليك الحصول على إذن مسبق من صاحب العمل فعلى سبيل المثال يمكنك استخدام العمل أو نسخه .

• غير تجاري

يجب أن يكون العمل مستخدم لأغراض غير تجارية، فيمكنك استخدام العمل أو نسخه، أو مشاركته أو التعديل عليه بغرض المنفعة العامة المفتوحة، وليس للتجارة والمنفعة المالية. وإذا أردت غير ذلك، عليك الحصول على إذن مسبق من صاحب العمل.

• بلا اشتقاق أو تعديل (ND)

عليك استخدام العمل كما هو دون اشتقاق أو تعديل، فيمكنك استخدام العمل الأصلي أو نسخه لمشاركته مع الآخرين، ولا يمكنك التعديل عليه، أو اشتقاق عمل آخر منه، و إذا أردت غير ذلك عليك الحصول على إذن مسبق من صاحب العمل.

• المشاركة بالمثل (SA)

أي عمل جديد مشتق من عمل أصلي يجب أن ينشر وفق ترخيص العمل الأصلي، فيمكنك استخدام العمل أو نسخه أو التعديل عليه بشرط إعادة نشره وفق ترخيصه الأصلي، وإذا أردت غير ذلك فعليك الحصول على إذن مسبق من صاحب العمل.

يعد المشاع الإبداعي من أكثر ال تراخيص المستخدمة وتجعل المستفيد أو المستخدم يستفيد قانونيا من الموارد التعليمية المفتوحة على الإنترنت بشكل مجاني ومشاركتها والتعديل عليها وتغيير حقوقها من محفوظة بالكامل إلى بعض الحقوق محفوظة ومن ثم إعادة نشرها مرة أخرى، هنالك ستة تراخيص للمشاع الإبداعي وهي مركبة من العناصر الأساسية الأربعة السابق ذكرها حسب الآتي²:

1 محمد بن ناصر، عقيل ال ابراهيم ، عائشة بلهيش، محمد العمري. المرجع السابق. ص. 72.

2_ المرجع نفسه. ص. 73.

• نسب العمل لصاحبه (CCBY)

استخدام العمل أو نسخه أو مشاركته أو التعديل عليه، سواء لأغراض منفعة عامة أو تجارية، وهنا يلزم نسب العمل الأصلي لصاحبه، وهي أكثر رخص انفتاحا بين الرخص الاخرى.



• نسب العمل لصاحبه، والمشاركة بالمثل (CCBY-SA)

استخدام العمل أو نسخه أو التعديل عليه، سواء لأغراض المنفعة العامة أو لأغراض تجارة، والمنفعة المالية، بشرط نسب العمل إلى صاحبه، وإعادة النشر وفق الترخيص الأصلي، وتعد هذه الرخصة من أكثر الرخص. استخداما



• نسب العمل الى صاحبه بلا اشتقاق (CCBY-ND)

استخدام العمل أو نسخه أو مشاركته، سواء لأغراض المنفعة العامة أو لأغراض التجارة والمنفعة المالية، بشرط نصب العمل الأصلي إلى صاحبه، وبشرط ألا تقوم بالتعديل عليه، أو اشتقاق عمل آخر منه.



• تناسب العمل لصاحبه، و لأغراض غير تجارية (CCBY-NC)

استخدام العمل أو نسخه أو مشاركته أو التعديل عليه بشرط نسب العمل الأصلي إلى صاحبه، وبشرط أن يكون لأغراض غير تجارية.¹



• نسب العمل لصاحبه لأغراض غير تجارية والمشاركة بالمثل.(CCBY-NC-SA)

استخدام العمل أو نسخه أو التعديل عليه بشرط نسب العمل أصلي إلى صاحبه، وبشرط أن يكون لأغراض غير تجارية، وبشرط إعادة نشره وفق ترخيصه الأصلي.

(CC BY-NC-ND)



استخدام العمل ونسخه بشرط نسب العمل الأصلي إلى صاحبه، وبشرط أن يكون لأغراض غير تجارية، وبشرط عدم التعديل عليها، أو اشتقاق عمل آخر منه.

2-2-3 مبادئ الموارد التعليمية المفتوحة

هناك خمسة مبادئ أساسية يجب توافر أحدها على الأقل في أي مورد تعليمي كي يطلق عليه كلمة مفتوح وهي:

○ إعادة الاستخدام (Use -Re): وهو أقل مستوى من الانفتاح، بحيث يمكن استخدام المورد التعليمي للأغراض الشخصية، مثل تنزيل ملخصات تعليمية أو ملفات تعليمية نصية، أو صور أو غيرها على جهاز الحاسوب من منصة تعليمية لاستخدامها لاحقاً.

○ إعادة التوزيع (Re-Distribute)

يمكن للمستخدمين إعادة توزيع هذه الموارد. أو إرسالها إلى جهات أخرى. مثل تنزيل ملخصات تعليمية على جهاز الحاسوب من منصة تعليمية وإعادة إرسالها إلى زملاء عبر البريد الإلكتروني.

○ التعديل (Revise)

يمكن للمستخدم تعديل أو تكييف أو ترجمة. أو تغيير المورد التعليمي مثل تنزيل ملخصات تعليمية من منصة تعليمية والتعديل والإضافة عليها وإعادة توزيعها بشكلها الجديد.

○ الدمج (Re-mix)

يمكن للمستخدم دمج موردين تعليميين أو أكثر لإنتاج مورد تعليمي جديد، مثل دمج أكثر من ملخص تعليمي لإنتاج ملخص تعليمي جديد.

○ الاحتفاظ به (Retain)

لا يحمل المحتوى أي حقوق رقمية أو قيود تمنع من الاحتفاظ به أو إنشاء النسخ منه. ويشمل هذا المبدأ جميع المبادئ المذكورة سابقاً. فلا يمكن إعادة استخدام المصدر وإعادة توزيعه أو تعديله إلا بالاحتفاظ بنسخة منه.¹

3-2-3 تحديات الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الجامعية :

تتمثل تحديات الموارد التعليمية في المكتبات الجامعية فيما يلي:

1. الموارد المالية : قد يكون تطوير وصيانة مجموعات الموارد التعليمية المفتوحة مكلفاً، وقد تحتاج المكتبات الجامعية إلى استثمار مواردها بشكل كافٍ لدعم هذه الموارد بشكل فعال.
2. التحديث والتطوير المستمر: يتطلب الحفاظ على جودة وأهمية الموارد التعليمية المفتوحة تحديثها وتطويرها بشكل مستمر لتلبية احتياجات الطلاب والباحثين والمعلمين.
3. قضايا حقوق الملكية الفكرية: قد تواجه المكتبات الجامعية تحديات في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بسبب القيود المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وتراخيص الاستخدام.

1 محمد بن ناصر ، عقيل آل إبراهيم، عائشة بالهيش، محمد العمري. المرجع السابق. ص. 74.

4. الوصول والتوزيع : قد تواجه المكتبات التحديات في تعزيز الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة بشكل فعال، وتوفيرها للطلاب والمعلمين في الوقت والمكان المناسبين¹.

هذه التحديات التي قد تواجه المكتبات الجامعية في مجال الموارد التعليمية المفتوحة، وتتطلب تعاونًا مستمرًا بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي لتجاوزها بنجاح.

4.2.3 ايجابيات وسلبيات الموارد التعليمية المفتوحة

الايجابيات

- تسهم في رفع مستوى المتعلمين وتحضيرهم للامتحانات الوطنية .
- تساعد المتعلمين في فهم المادة التعليمية في الوقت الذي يتناسب كل متعلم
- تكسب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي .
- توفر لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة التعلم
- تشجيع الطلبة والاساتذة على الاستفادة وتبادل المعلومات
- توفر المواد التعليمية في أي مكان وزمان
- تمكن المتعلمين من التواصل مع الاساتذة بشكل مستمر
- تشجيع المتعلمين على البحث وتكسبه مهارات البحث وحب التعلم .

السلبيات:

- غياب الدعم الحقيقي من المؤسسات الرسمية
- قلة الكفاءات التي تهتم بتطوير التعليم الذاتي
- غياب ثقافة التطوع والمبادرة من اجل انتاج مواد تعليمية مجانية
- صعوبة توافر الانترنت في بعض المناطق ولدى بعض الطبقات الاجتماعية
- الشهادات التي يتم الحصول عليها لا تحمل اعتراف معتبر².

1 سعيد الميطري ، جواهر .الموارد التعليمية المفتوحة :والمقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC. [على الخط] جامعة الملك سعود، 2015. [الزيارة يوم.14.03.2024] متاح على: <https://fr.slideshare.net/slideshow/ss-47822561/47822561>

2 محمد بن ناصر، عقيل آل إبراهيم، عائشة بالهيش، محمد العمري_المرجع السابق. ص. 109.

خلاصة الفصل الثالث:

نستنتج من خلال الفصل الرابع ان الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة يتمثل في قدرة الأفراد على الحصول عليها بسهولة وبدون عقبات، لكن تواجه هذه الموارد تحديات في الاستخدام. فالصعوبات الجغرافية والتقنية في الوصول إلى الإنترنت، مما يحد من القدرة على استخدام الموارد. تواجه قدر محدود من التوجيه والدعم في استخدام الموارد بشكل فعال، خصوصًا بالنسبة لأولئك الذين يفتقرون إلى المهارات التكنولوجية. بينما القيود المفروضة بواسطة حقوق النشر وتراخيص الاستخدام، مما يقلل من قدرة الأفراد على استخدام وتوزيع الموارد بحرية. هذه التحديات تعيق استفادة الأفراد من الموارد التعليمية المفتوحة بشكل كامل، وتتطلب جهودًا للتغلب عليها وتوفير بيئة ملائمة للوصول إلى هذه الموارد واستخدامها بشكل فعال والموارد التعليمية المفتوحة تواجه تحديات في الوصول بسبب الصعوبات التقنية والقيود القانونية، مما يقلل من فعالية استخدامها.

الفصل الرابع: تعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة

ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار -

عناية

تمهيد

يعتبر الجزء الميداني أحد الوسائل التي يدعم بها الباحث دراسته بهدف الوصول الى تحقيق أو نفي الفرضيات النهائية لموضوع الدراسة بالاعتماد على أساليب جمع البيانات. وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مختلف الإجراءات والأساليب والسياسات التي ستتبعها مكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة من أجل تعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها.

1.4 الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1.4 حدود الدراسة الميدانية

عند اجراء اي دراسة ميدانية يشترط على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات البحث التي تتكون أساسا من عناصر تعتبر ركيزة أساسية للبحث، والمتمثلة في الحدود الموضوعية، الجغرافية، البشرية والزمنية، باعتبارها العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة ، سنحوض كل منها على حدى كما يلي :

1.1.1.4 الحدود الموضوعية

تعد الحدود الموضوعية الركيزة الأساسية لأي دراسة أو بحث علمي ، حيث تركز دراستنا على الموارد التعليمية المفتوحة وإتاحتها ضمن خدمات المكتبات الجامعية. والذي نسعى من خلاله لمعرفة كيف يمكن للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة أن تعزز إتاحة هذا النوع من الموارد كتوجه جديد ضمن خدماتها .

2.1.1.4 الحدود الجغرافية :

وهو المكان الذي اجريت فيه الدراسة الميدانية، ويتمثل في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة .

أ. تعريف المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

تعتبر المكتبة المركزية أحد أجهزة جامعة عنابة، وتقع تحت السلطة المباشرة للسيد مدير الجامعة طبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 أوت 2003 المتعلق بالتنظيم الإداري لمديريات الجامعة والكلية والمعهد وملحقات الجامعة وملحقاتها.

افتتحت المكتبة أبوابها في سبتمبر 2006 بمساحة قدرها 3650 متراً مربعاً. نشاطها يتمثل في جمع المعلومات وحفظها وتنظيمها وإدارتها ونشرها. وتتمثل مهامها في: تنظيم المساحات، وتحسين الاستقبال العام وتسهيل الوصول إلى المجموعات، وإثراء الموارد الوثائقية وتقييمها واستغلالها، وتطوير الفهارس والأدلة وتصميم قاعدة البيانات الببليوغرافية للمكتبة، والمشاركة في تدريب الموظفين والمستخدمين، والإشراف على الأنشطة، وإثراء المعلومات الداخلية. والاتصالات الخارجية، وتوجيه المستخدمين وإبلاغهم بالتغييرات المحتملة أو التطورات المحتملة. تتيح المكتبة رصيذا متنوعا يغطي كل المعارف الانسانية من خلال الوصول لمفتوح من رصييد الكتبوكما تحتوي على قاعة انترنت مفتوحة لطلبة الدكتوراه، غرفة للعمل الجماعي ونقطة بيع للمطبوعات البيداغوجية. [/ https://biblio.univ-annaba.dz](https://biblio.univ-annaba.dz)

فضلا عن ذلك، المكتبة مجهزة بعدة محطات متصلة بشبكة الانترنت لمعاينة الفهرس <http://bibliothèque.univ-annaba.dz/opac/> ومساؤلة النظام الوطني للتوثيق على الخط www.sndl.cerist.dz SNDL

كما تشارك المكتبة المركزية حاليا في الشبكات الوطنية لنشر المعلومات العلمية العلمية التقنية وهي مفرسة في فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ <http://www.rbdz.cerist.dz/>



كما تشارك في تغذية الفهرس الموحد الجزائري CCDZ <http://www.ccdz.cerist.dz/> و كذا البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST www.pnst.cerist.dz .

كما تقوم المكتبة بعدة وظائف تتمثل في :

- إدارة المقتنيات والمخزون
- خدمة المعالجة الوثائقية

- خدمة المراجع والبحوث البليوغرافية
- خدمة التوجيه والإعلام
- خدمة تكنولوجيا المعلومات
- خدمة القارئ .

3.1.1.4 الحدود الزمنية:

وهو الوقت المستغرق في دراستنا للموضوع، والتي كانت في الفترة الممتدة من شهر فيفري الى شهر جوان 2024، بداية من تحديد الموضوع وضيافة العنوان في شكله النهائي ومن ثم ضبط كل ما يتعلق بالجوانب المنهجية ، وجمع المادة العلمية النظرية واجراءات الدراسة الميدانية بما فيها اعداد دليل المقابلة وتحديد العينة، وصولا الى تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومن ثم مقترحاتها، واخراجها في شكلها النهائي.

4.1.1.4 الحدود البشرية :

وتضم الأشخاص الذين تمسهم الدراسة ولهم علاقة بالموارد التعليمية المفتوحة في المكتبة المركزية لجامعة عنابة وتتمثل في مفردة واحدة وهي :

- مسؤول مصلحة المقتنيات بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة

2.1.4 عينة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، وتقوم العينة القصدية على مجتمع ذو مواصفات محددة ومعلومة فيختار الباحث أفراد عينته دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة، بل يضع الباحث مواصفات محددة مبنية على معلومات معروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة ومن ثم محاولة اختيار الافراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط.¹ استنادا الى ذلك تقوم دراستنا على شخص واحد المتمثل في :

- مسؤول مصلحة المقتنيات للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة، وذلك بعد خراجتنا الاستطلاعية الى الميدان ، تبين لنا الشخص أنه الشخص الانسب بحيثيات الموضوع .

1 صيني، اسماعيل. قواعد أساسية في البحث العلمي . بيروت : مؤسسة الرسالة، [د.ت]. ص. 248

3.1.4 أدوات جمع البيانات :

ان الدراسات الميدانية تعتمد على أساليب جمع البيانات والحصول على المعلومات، وتختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف موضوع الدراسة المراد انجازه وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على :

1.3.1.4 المقابلة :

تتجسد ميزة المقابلة الأساسية في كونها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول اليها في ضوء أهداف بحثه، وتشمل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات التي يطلب الاجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والاشخاص المعنيين بالبحث.¹

2.3.1.4 الملاحظة:

يمكننا تعريف الملاحظة على أنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة للسلوك أو الظاهرة أو المشكلات أو الأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها، وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط له وهادف، قصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.²

قمنا بالاعتماد على الملاحظة كأداة مساعدة لجمع البيانات بالنظر لطبيعة موضوع الدراسة المتمثل في الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية، من موقع المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة، وبالتالي معاينة موقع المكتبة للاطلاع عليه وعلى التغيرات الحاصلة فيه في المستودع الرقمي والمكتبة الرقمية والمواد البيداغوجية وكل الموارد المفتوحة المتاحة كخدمة من خدمات المكتبة.

2.4 تفرغ وتحليل وتفسير بيانات المقابلة

1 قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. [على الخط]. عمان: دار اليازوري العلمية، 2018. ص. 213. الزيارة بتاريخ 7 / 6 / 2024 . متاح على:

https://books.google.dz/books?id=mjyoxQEACAAJ&printsec=frontcover&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

2 عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص.172،

تعتبر عملية جمع المادة العلمية في ميدان الدراسة ذات أهمية كبيرة في البحوث العلمية والقيمة الحقيقية لهذه البيانات التي تم جمعها لا تبرز أهميتها الا من خلال عملية التحليل والتفسير وصولا لإستخلاص النتائج كما يلي :

1.2.4 طبيعة الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة كخدمة بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة

تعرف الموارد التعليمية المفتوحة على أنها الموارد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للأساتذة والطلبة والمتعلمين الذاتيين للاستخدام لاجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تستعمل المحتوى التعليمي والادوات البرمجية لتطوير واستخدام المحتوى وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة. والمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة تتيح رصيذا متنوعا من الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها مما يعكس التزامها بتلبية احتياجات المستفيدين على اختلاف توجهاتهم واهتماماتهم.

1.1.2.4 التوزيع الكمي، الموضوعي واللغوي للموارد التعليمية المفتوحة:

يتبين أن المكتبة المركزية ملتزمة بتوفير بيئة تعليمية وبحثية متكاملة من خلال إتاحة موارد تعليمية مفتوحة عالية الجودة وذات مصداقية، مع اتباع إجراءات موثقة لضمان ذلك. وهي متاحة من خلال بوابات وفهارس كما يلي:

أ. الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL :

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط مصدر مهم للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما يعتبر أداة لتجاوز افتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية ذات علاقة بالبحث العلمي والتعليم العالي، نظرا لمحدودية الميزانيات المخصصة لها.

ومن خلال ما أقرته عينة البحث، ومن خلال ملاحظتنا لموقع المكتبة، فالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة تتيح الوصول إلى وثائق إلكترونية وطنية ودولية غنية ومتنوعة تغطي جميع مجالات التعليم والبحث العلمي بشكل مفتوح. كما ان إتاحة الوثائق والموارد الالكترونية عبر SNDL يكون وفقا لنمطين:

- النمط الاول : يكون فيه النفاذ الى الوثائق من خلال حساب في النظام، أي أنه توجد قيود تحول دون الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة.

- النمط الثاني: يمكن لأي مستفيد الوصول الى الموارد التعليمية دون أي قيود.

وبالعودة الى موقع المكتبة نلاحظ أن عند الولوج ل SNDL الوصول المفتوح الى قواعد بيانات تحيلنا الى مصادر النفاذ المفتوح أغلبها تتيح المحتوى باللغة الانجليزية اضافة الى لغات أخرى مثل العربية، الاسبانية والفرنسية بعدد 78 قاعدة تحتوي على كم متنوع من الموارد التعليمية.

ب. الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة من خلال قاعدة بيانات اقرأ IQRAA:

كما تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار بجامعة باجي مختار- عنابة، وذلك استنادا لإجابات عينة البحث، التي صرحت أن المكتبة تجدد رسوم الإشتراك في قاعدة البيانات "اقرأ" كل أربعة سنوات، كما تأكدنا من خلال ملاحظتنا لموقع المكتبة على الويب، أنه لا يمكننا الوصول للموارد التعليمية من خلال الحواسيب الخاصة بنا أو الهواتف النقالة، وإنما عملية الوصول للموارد يكون فقط من خلال حواسيب المكتبة المتصلة بالشبكة.

ج. الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة من خلال المكتبة الرقمية:

وتتيح المكتبة الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة الكتب الإلكترونية E- BOOK من خلال مكتبتها الرقمية، وتعتبر الكتب الإلكترونية من أبرز الموارد التي توفرها المكتبة ضمن خدماتها حيث تسهل الوصول الى مجموعة من المراجع والمواد التدريسية بالنص الكامل مما يسمح بالوصول للمورد لعدد كبير من المستخدمين من اي مكان وفي اي وقت، ويمكننا أن نرجع ذلك واستنادا لتصريحات عينة البحث إلى حرص المكتبة على مواكبة التطورات الحاصلة في المجال، والتي تدخل ضمن تغيير سياسة الإقتناء وتنمية المجموعات المكتبية من خلال إضافة كتب إلكترونية جديدة إلى المكتبة في شكل رقمي، حيث تعزز هذه المقتنيات الجديدة الالتزام بتوفير الموارد بشكل ثري ومتنوع لدعم دراسات وأبحاث المستخدمين، كما أنها تتيح إمكانية الوصول الفوري إلى هذه الموارد الجديدة، سواء داخل الجامعة، أو خارجها، ويتم الاستفادة من هذه الخدمة من خلال تسجيل الدخول إلى المكتبة الرقمية على موقع الجامعة، وعند معاينتنا لموقع المكتبة والولوج الى المكتبة الرقمية نلاحظ وجود 37 كتاب الكتروني للتحميل الكلي بصيغة PDF، تختص بالمواضيع التقنية، الطبية، البيولوجية، الذكاء الاصطناعي والتعليمية باللغة الإنجليزية، وهي موارد حديثة تعود سنوات نشرها إلى الفترة بين 2015-2023.

د. الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة من المستودع الرقمي DSPACE:

تعمل المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة على إتاحة اطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير من خلال المستودع الرقمي DSPACE التابع لها، فمن خلال ما أدلت به عينة البحث، فالمكتبة تبنت خدمة المستودع الرقمي في جانفي 2023، وهي خدمة حديثة النشأة وعملت المكتبة على إيداع المذكرات رقميا، ويحتوي المستودع الرقمي على 4942 أطروحة ورسالة ماجستير، من بينها 45 تم ايداعها مباشرة في الموقع من خلال الطلبة الباحثين. أما بخصوص لغة الاطروحات، فأغلبيتها باللغة الفرنسية والعربية ويتم تنزيل

النص الكامل للأطروحة بصيغة pdf، وهذا يعود الالتزام المكتبة بتوفير بيئة بحثية متكاملة تساند وتدعم العملية التعليمية التعلمية.

وعلى اعتبار أن المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة حديث النشأة، فالقائمون على تسييره، تصرح عينة البحث بصدد إتاحة باقي الموارد المفتوحة من مطبوعات بيداغوجية، تقارير البحوث، وثائق تحت الطبع، التقارير التقنية، الدروس والتي تكون مبنية ومقسمة بحسب التخصصات والتخصصات الفرعية.

هـ. الموارد العلمية والثقافية:

تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة موارد علمية وثقافية، وتشتمل عملية إيداع هذا النوع من الموارد على التظاهرات العلمية والثقافية مثل: الندوات والأيام الدراسية والمؤتمرات، وذلك بفضل النموذج الإلكتروني المتاح على موقع المكتبة، لكن بعد ملاحظتنا للموقع تبين ان هذه الخدمة غير فعالة .

و. الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST:

تعتبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات بمثابة منظومة تهدف إلى دعم الإنتاج العلمي الوطني في مجال الأطروحات تطبيقاً للأمر رقم 153 المؤرخ في 14 ماي 2012 المتعلق بإحداث ملف مركزي للرسائل والأطروحات وتحديد شروطها من العرض والاستخدام، وهذا يعود إلى التزام المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار توفير بيئة بحثية متكاملة تدعم التعلم المستمر وتطوير الأبحاث العلمية.

2.1.2.4 اختيار الموارد التعليمية المفتوحة :

من خلال تصريحات مسؤول مصلحة المقننات، فعملية اختيار الموارد التعليمية المفتوحة تتم على حسب نوعية المورد مع وجود عوامل تؤثر في عملية اختيار الموارد خاصة الكنب الالكترونية التي تعتبر باهظة الثمن. كما قدمت لنا ذات المصدر معلومات حول اجراءات مفصلة ومحددة لكل نوع من الموارد التعليمية المفتوحة، والتي تركز بشكل كبير على التحقق من هوية القائم على إيداع المورد بالبريد الإلكتروني وضمان امتلاكه لحساب بدقة ورفاق المستندات المطلوبة. كما تؤكد ذات المصدر أنه بعد إرسال قائمة الكتب من طرف المورد نقوم بإرسالها إلى الكليات، هذه الأخيرة التي تضطلع بمهمة إرسالها إلى رؤساء الأقسام وتوزع على الأساتذة، أين يتم اختيار العناوين التي تلي احتياجات المستفيدين. ونلاحظ هنا أن المكتبة تتشارك مع

الاساتذة في اختيار الكتب الالكترونية يتم من خلالها وضع العناوين المطلوبة، أما بالنسبة للمطبوعات البيداغوجية فالمكتبة تتيح روابط للأساتذة من أجل القيام بالأرشفة.

● بالنسبة للكتب الإلكترونية E-Books: يتم التأكد من نوعية هذا النوع من الوثائق الإلكترونية إن

كانت من دون ما يسمى بتسيير الحقوق الرقمية (RDM= Right Digital Management)

و هناك تركيز قوي على التأكد من توافق النسخة الورقية للموارد ورافق ملحقات والموافقات اللازمة من المجالس العلمية مع نشر الموارد على موقع المستودع الرقمي الخاص بها، مما يسهل الوصول اليها من طرف المستفيدين، وهذا ما لاحظناه من خلال معاينتنا لموقع المكتبة المركزية ولكل مورد شروط يجب الالتزام بها من أجل التأكد من هذه المعلومات.

وهذا يعود الى الجهود الكبيرة التي تبذلها المكتبة المركزية محل البحث لضمان استمرارية الموارد التعليمية المفتوحة ومصداقيتها مع اتباع اجراءات صارمة للتحقق والمراجعة على مختلف المستويات، الأمر الذي يعكس التزام المكتبة بتوفير بيئة تعليمية عالية توفر موارد للمستفيدين.

2.1.2.4. تخصصات الموارد التعليمية المفتوحة التي تتيحها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة :

وفي سؤال طرح على عينة البحث حول ما إذا كانت المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة تتيح موارد تعليمية مفتوحة في جميع المجالات والتخصصات بالجامعة ام تركز على مجالات معينة، فقد أقرت مسؤول مصلحة المقننات بأن المكتبة تتيح موارد تعليمية مفتوحة في جميع المجالات والتخصصات التي تغطيها الجامعة بكلياتها المختلفة، هذا يعني أن المكتبة لا تركز على مجالات معينة فقط، بل تسعى لتوفير موارد تعليمية مفتوحة شاملة لجميع البرامج الأكاديمية المتاحة في الجامعة، ويمكن تفسير ذلك بأن المكتبة تتبع طريقا إيجابيا لضمان تلبية احتياجات جميع المستفيدين في مختلف التخصصات. وعلى الرغم من تغطية جميع المجالات، إلا أن الإجابة تشير إلى تركيز أكبر على التخصصات التقنية مثل العلوم والتكنولوجيا وعلوم الأرض، وهذا ما لاحظناه من خلال معاينتنا لقائمة الموارد التعليمية المفتوحة، ويمكننا أن نرجع هذا التركيز إلى موقع المكتبة المركزية وقربها من الكليات التي تغطي هذه التخصصات التقنية.

3.2.1.4. إمكانية مساهمة المستفيدين من مشاركة مواردهم:

وفي سؤال طرح على عينة البحث حول ما إذا كانت المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة تتيح للمستفيدين امكانية المساهمة في مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة الخاصة بهم، توضح مسؤول مصلحة المقتنيات عينة البحث أن المكتبة تستند إلى إجراءات محددة لإيداع أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير من قبل الطلاب والباحثين، تشمل هذه الإجراءات تعبئة نماذج إلكترونية وإرفاق ملحقات معينة، وتقديم ملف PDF كامل للأطروحة أو الرسالة يكون متوافقًا مع النسخة الورقية. هذه الإجراءات المفصلة تشير إلى أن المكتبة المركزية تتيح للمستفيدين إمكانية المساهمة في تعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة من خلال مشاركة مواردهم التعليمية المفتوحة، على الأقل فيما يتعلق بأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير. من خلال اتباع الخطوات السابقة الذكر، يمكن للطلبة إيداع أعمالهم البحثية لتكون متاحة للمستفيدين عبر موقع المكتبة.

• من خلال هذا المحور يمكننا استنتاج النقاط التالية :

1. تقدم المكتبة المركزية مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المفتوحة مثل الكتب الإلكترونية، أطروحات الدكتوراه والماجستير، والإصدارات العلمية والثقافية.
2. تتبع المكتبة إجراءات صارمة لاختيار وإيداع الموارد التعليمية المفتوحة، بما في ذلك التحقق من هوية المودعين، مطابقة النسخ الرقمية والورقية، وضرورة الحصول على موافقات مسبقة.
3. توفر المكتبة موارد تعليمية مفتوحة في جميع التخصصات المتاحة في الجامعة، مع تركيز أكبر على المجالات التقنية مثل العلوم والتكنولوجيا وعلوم الأرض.
4. تتيح المكتبة للطلبة والباحثين إمكانية إيداع أطروحاتهم الجامعية ورسائلهم العلمية لتصبح متاحة للجمهور من خلال منصات المكتبة المختلفة.
5. تتشارك المكتبة مع أعضاء هيئة التدريس في اختيار الكتب الإلكترونية المطلوبة، كما توفر روابط للأساتذة لأرشفة مطبوعاتهم البيداغوجية.

2.2.4 آليات التعريف بالموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة وتوسيع الاستفادة منها:

1.2.2.4. الترويج للموارد التعليمية المفتوحة

يعتبر الترويج للموارد التعليمية المفتوحة بالمكتبات أمراً بالغ الأهمية وأمر حيوي لتحقيق العديد من الفوائد، وتبذل المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة جهوداً في التعريف بالموارد التعليمية المفتوحة وتدريب المستفيدين على استخدامها، لكن هناك مجالاً للتحسين من حيث التركيز على أهميتها البيداغوجية، والتعاون مع جهات أخرى، وتطوير طرق أكثر دقة لقياس استخدامها.

وفي سؤال طرح على عينة البحث حول كيفية تعريف المكتبة محل البحث بالموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدماتها والترويج، تؤكد عينة البحث أن المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة تبذل جهوداً للتعريف بالموارد التعليمية المفتوحة والترويج لها، ومن هذه الجهود نشر الروابط عبر موقع الجامعة، وعقد المعارض والدورات التدريبية، وهذا يعكس وعياً بأهمية هذه الموارد وحرصاً على نشرها وتعميم الاستفادة منها. وقد سمحت لنا الملاحظة وذلك عند الولوج إلى موقع المكتبة وصفحة الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، فالمكتبة مهتمة بالترويج لخدماتها عن بعد، غير أن المكتبة لا تعي أهمية هذه الموارد في دعم جوانب التكوين البيداغوجي للطلاب، بل تعتبرها كأى نوع من أنواع مصادر التعليم الإلكتروني الموجهة للبحث العلمي .

2.2.2.4. تدريب المستفيدين للوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة

يعتبر تدريب المستفيدين وتوجيههم من الآليات المهمة لتعزيز الاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة. وفي سؤال طرح على عينة البحث حول ما إذا كانت المكتبة تنظم دورات تدريبية أو ورشات عمل لتعليم المستفيدين كيفية الوصول والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة، تؤكد مسؤول مصلحة المكتبات أن هذه العملية تتم من خلال تنظيم دورات تدريبية دورية، وكذلك من خلال خدمات الإعلام والتوجيه المستمرة التي تقدمها المكتبة. وهذا التركيز على التدريب والتوجيه يُعد أمراً إيجابياً للغاية، حيث أن الموارد التعليمية المفتوحة، بالرغم من أهميتها قد تكون غير معروفة لدى العديد من المستفيدين أو قد يواجهون صعوبات في الوصول إليها واستخدامها. لذلك، فإن الدورات التدريبية والخدمات التوجيهية التي تقدمها المكتبة تساعد على تعريف المستفيدين بهذه الموارد وتمكنهم من الاستفادة القصوى منها. ويرجع هذا

الاهتمام بالتدريب والتوجيه كونه يعتبر جزء لا يتجزأ من الدور الرئيسي للمكتبة في تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف وتعزيز ثقافة التعلم المستمر، كما قد ينبع هذا الاهتمام من رؤية المكتبة لأهمية الموارد التعليمية المفتوحة وحرصها على ضمان استفادة أكبر عدد ممكن من المستفيدين من هذه الموارد القيمة. ويمكن القول إن تنظيم الدورات التدريبية وتقديم خدمات الإعلام والتوجيه للتعريف بالموارد التعليمية المفتوحة هو خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، وقد تساهم بشكل كبير في زيادة الوعي واستخدام هذه الموارد داخل المجتمع الأكاديمي للجامعة.

3.2.2.4. التعاون بين المكتبات

وفي سؤال طرح على عينة البحث فيما إذا كانت المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة تتعاون مع مؤسسات أخرى أو تتبنى مبادرات أخرى لتعزيز استخدام الوارد التعليمية المفتوحة، تبين لنا ومن خلال تصريحات عينة البحث أن المكتبة لا تتعاون مع مؤسسات أخرى أو تتبنى مبادرات لتعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وذلك بسبب عدم توفر إجراءات قانونية وميزانيات لتغطية نفقات الاشتراكات.

4.2.2.4. قياس مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة:

وفي سؤال طرحناه على عينة البحث مفاده هل تمتلك المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة طرق لقياس مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؟

صرحت ذات المصدر بالمكتبة المركزية تمتلك طريقة لقياس مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وذلك من خلال متابعة عدد الزيارات والمشاهدات للرابط الخاص بالمكتبة على موقع الجامعة الإلكتروني. حيث يتم وضع رابط للمكتبة على الموقع الرئيسي للجامعة، هذا الأخير يحظى بمشاهدة كبيرة وواسعة، وبالتالي يُظهر عدد مرات زيارة هذا الرابط وكذلك عدد المشاهدات له. هذه الطريقة لقياس استخدام الموارد التعليمية المفتوحة تبدو بسيطة ومباشرة، ولكنها قد لا تكون دقيقة أو كافية بشكل كامل. فهي تقتصر على قياس عدد الزيارات والمشاهدات للرابط فقط، ولا تعطينا معلومات دقيقة عن ما إذا تمت معاينة والوصول الفعلي للموارد التعليمية المفتوحة أم لا، أو مدى استخدامها بعد الوصول إليها.

على الرغم من أن هذه الطريقة قد تعطي فكرة عامة عن مستوى الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة، إلا أنها قد لا تكفي لفهم الصورة الكاملة لاستخدامها، لذلك فالمكتبة بحاجة إلى أساليب وطرائق أكثر

تحديدا ودقة لقياس استخدام هذه الموارد، مثل متابعة عدد التنزيلات الفعلية للمحتوى، أو إجراء استطلاعات واستبيانات للمستفيدين لمعرفة مدى استخدامهم لهذه الموارد وتقييمهم لها.

5.2.2.4. توسيع حيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة

تشير الإجابات المحصل عليها من عينة البحث حول خطط المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة لتوسيع حيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدماتها أن المكتبة تقوم بحملات توعوية عن خدماتها عن بعد بصفة عامة وليس على الموارد التعليمية المفتوحة بشكل خاص، وهذا ما يتوافق مع دراسة نابتي محمد الصالح وعاشوري نضيرة التي تؤكد بأن المكتبيين يفضلون التحسيس والتوعية من أجل توسيع نطاق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

يمكننا تلخيص نتائج المحور الثاني " آليات التعريف بالموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة وتوسيع الاستفادة منها" كما يلي:

1. تبذل المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة جهودًا متعددة للتعريف بالموارد التعليمية المفتوحة والترويج لها، مثل نشر الروابط عبر موقع الجامعة وصفحات الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى عقد المعارض والدورات التدريبية. لكن لا تُبرز أهمية هذه الموارد في دعم التكوين البيداغوجي للطلاب.

2. تولي المكتبة المركزية اهتمامًا كبيرًا بتدريب المستفيدين وتوجيههم حول كيفية الوصول والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة وغيرها من مصادر المعلومات، من خلال تنظيم دورات تدريبية متكررة وتقديم خدمات الإعلام والتوجيه المستمرة.

3. لا تتعاون المكتبة المركزية مع مؤسسات أخرى أو تتبنى مبادرات لتعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وذلك بسبب عدم توفر إجراءات قانونية وميزانيات لتغطية نفقات الاشتراكات.

4. تعتمد المكتبة على متابعة عدد الزيارات والمشاهدات للروابط الخاص بالمكتبة على موقع الجامعة الإلكتروني لقياس مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وهي طريقة بسيطة ولكنها قد لا تعطي مؤشرًا واضحة ودقيقة وكافية لفهم الصورة الكاملة لاستخدامها.

5. تركز المكتبة على حملات التوعية بخدماتها عن بُعد بشكل عام، وليس على الموارد التعليمية المفتوحة بشكل محدد.

3.2.4 الصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة:

1.3.2.4. التحديات التشريعية والقانونية:

تؤكد عينة البحث أن التحديات التشريعية والقانونية تعتبر من أبرز التحديات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة في عملية إتاحتها للموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها، ومنها حقوق الملكية الفكرية، وهذا ما يتوافق مع دراسة Naving upadhyay, Shambhu Raj حيث يجب على المكتبة التأكد من عدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية عند توفير هذه الموارد، وهذا قد يتطلب الحصول على تراخيص أو تصاريح خاصة، وبحسب إجابات المتحصل عليها فالمكتبة عند اقتنائها للكتب الإلكترونية من طرف دور النشر تنازل عنها المؤلف وتنسبها لها، أي تصبح المكتبة مسؤولة على تسيير كل الحقوق الرقمية للكتب الإلكترونية التي تشتريها DRM، ومن بين خطط المكتبة في المستقبل القريب شراء نظام حماية من أجل شراء كتب بدون تسيير الحقوق الرقمية، لحماية هذه الأخيرة من السرقة والتعدي على حقوق المؤلف

2.3.2.4. مهارات موظفو المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة في التعامل مع الموارد التعليمية المفتوحة:

صرحت عينة البحث بأن موظفو المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة للتعامل بشكل فعال مع الموارد التعليمية المفتوحة، حيث أن هذا النوع من الموارد يتطلب مهارات خاصة في إدارتها وإتاحتها بطريقة صحيحة، وامتلاك الكفاءات المناسبة سيساعد المكتبة على التغلب على العديد من التحديات التقنية والإدارية المرتبطة بها.

3.3.2.4. التحديات المالية:

تعتبر المشكلة المالية والتمويلية تحدٍ كبير يواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة في إدارة وصيانة البنية التحتية اللازمة لإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة، حيث أن متطلبات الموارد الرقمية ومستحقاتها باهظة جداً، ولا تتناسب مع الميزانية المحدودة للمكتبة، وهذا قد يؤثر سلباً على قدرة المكتبة على توفير الأجهزة والبرامج والبنية التحتية اللازمة لإدارة هذه الموارد بشكل فعال.

4.3.2.4. التحديات التقنية:

من أهم التحديات التقنية التي تواجهها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة في إنشاء وإدارة مستودعات رقمية للموارد التعليمية المفتوحة هي مشكلة الاتصال بالإنترنت، حيث يتطلب إنشاء ومشاركة هذه الموارد اتصالاً جيداً وموثوقاً بالإنترنت، وهو ما قد لا تتمتع به المكتبة عينة البحث بسبب البنية التحتية الضعيفة و الاتصال غير المستقر. ولمواجهة هذا التحدي، قد تحتاج المكتبة إلى تحسين البنية التحتية للإنترنت والشبكات، والتعاون مع مقدمي خدمات الإنترنت، إضافة إلى تطوير حلول بديلة مثل المستودعات المحلية.

- يمكننا تلخيص نتائج المحور الثالث "الصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة" كما يلي:

1. التحديات التشريعية والقانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، حيث يجب على المكتبة التأكد من عدم انتهاك هذه الحقوق عند توفير هذه الموارد.
2. تمتلك المكتبة الكفاءات البشرية المؤهلة والمهارات اللازمة للتعامل بشكل فعال مع الموارد التعليمية المفتوحة.
3. ترهق التحديات المالية والتمويلية كاهل المكتبة، حيث إدارة وصيانة البنية التحتية اللازمة لإتاحة هذه الموارد تكاليف باهظة لا تتناسب مع ميزانية المكتبة المحدودة.
4. تتمثل التحديات التقنية في مشكلات الاتصال بالإنترنت، حيث يتطلب إنشاء ومشاركة هذه الموارد اتصالاً جيداً وموثوقاً بالإنترنت، وهو ما قد تعاني منه المكتبة بسبب البنية التحتية الضعيفة.

3.4 نتائج الدراسة:

بعد القيام بعملية تفرغ للبيانات وتحليلها ، تم التوصل للنتائج التالية:

1.3.4. النتائج على ضوء الفرضيات:

بناء على الفرضيات التي تم الانطلاق منها في مستهل هذه الدراسة، توصلنا إلى النتائج التالية :

الفرضية الأولى:

" تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة رصيذا متنوعا من الموارد التعليمية المفتوحة المتنوعة تنوعا موضوعيا، لغويا وزمنيا ."

وهذه الفرضية محققة استنادا إلى ما تم التوصل إليه وبناء على نتائج المحور الأول الخاص بأنواع الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة خاصة فيما يتعلق بالكتب الإلكترونية: التي تغطي مختلف التخصصات والمجالات المتاحة في الجامعة، أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير التي تغطي مختلف المجالات البحثية، الوسائط التعليمية المتعددة: وهي موارد متنوعة من حيث أشكالها (نصوص، فيديوهات، ملفات صوتية، إلخ)، الإصدارات العلمية والثقافية كالندوات والمؤتمرات والتي جاءت جميعها متنوعة تنوعا موضوعيا ، زمنيا ولغويا.

الفرضية الثانية:

" يعتبر الترويج والتسويق للموارد التعليمية المفتوحة من بين أكثر الأساليب التي تتبعها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة للتعريف بالموارد المتاحة ضمن خدماتها وتوسيع الاستفادة منها "

وهذه الفرضية محققة بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في المحور الثاني المتعلق بآليات التعريف بالموارد التعليمية المفتوحة وتوسيع الاستفادة منها، والتي تشير إلى أن المكتبة تعتمد على الترويج للموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدماتها، إضافة إلى تنظيم دورات تدريبية متكررة وكذا تقديم خدمات إعلام وتوجيه للمستفيدين حول كيفية الوصول والاستفادة من هذه الموارد، مع العمل على متابعة عدد الزيارات والمشاهدات للرابط الخاص بالمكتبة على موقع الجامعة لقياس مدى استخدام هذه الموارد.

الفرضية الثالثة: " تتمثل الصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها في الصعوبات التقنية.

وهذه الفرضية محققة بناءً على نتائج المحور الثالث، حيث تواجه المكتبة العديد من الصعوبات في إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها سواء كانت مالية أو تشريعية، غير أن أبرزها يتمثل في التحديات التقنية.

2.3.3. النتائج العامة:

استنادا إلى ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة بشقها النظري والميداني، وبعد تفريغ البيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

1. تقدم المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المفتوحة، غير أنها تنحصر في الكتب الإلكترونية، أطروحات الدكتوراه، الوسائط التعليمية المتعددة والإصدارات العلمية دوناً عن الدروس، تقارير التبرعات، التقارير التقنية والمطبوعات البيداغوجية
2. تتبع المكتبة إجراءات صارمة لاختيار وإيداع الموارد التعليمية المفتوحة، بما في ذلك التحقق من هوية المودعين ومطابقة النسخ الرقمية والورقية.
3. توفر المكتبة موارد تعليمية مفتوحة في جميع التخصصات المتاحة في الجامعة، مع تركيز أكبر على المجالات التقنية.
4. تتيح المكتبة للطلبة والباحثين إمكانية إيداع أطروحاتهم ورسائلهم العلمية لتصبح متاحة للجمهور.
5. تشارك المكتبة الاساتذة في اختيار الكتب الإلكترونية المطلوبة.
6. هناك قصور في البنية التحتية التقنية للمكتبة، مما يحد من قدرتها على إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل فعال.

4.4 مقترحات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن أن نقدم جملة من الإقتراحات والتي من شأنها أن تساهم في تكثيف تعزيز إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات الجامعية بشكل عام والمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عنابة بشكل خاص، كما يلي:

1. ضرورة تكثيف الجهود لنشر الوعي بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة وفوائدها في العملية التعليمية.
2. العمل على تطوير البنية التحتية التقنية للمكتبة لإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل أفضل.
3. توفير التمويل الكافي لدعم إدارة واستدامة خدمات الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبة.
4. تبني سياسات وتشريعات واضحة لحماية حقوق الملكية الفكرية وتنظيم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

5. تعزيز التعاون مع المؤسسات والمنظمات والناشرين، والمكتبات الأكاديمية الأخرى لتطوير آليات تمويل جديدة وحوافز لدعم إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة.
6. تشجيع صناع القرار في الحكومات والمؤسسات على الاستثمار في الإنتاج المنهجي للموارد التعليمية المفتوحة وتكييفها واستخدامها وإدخالها في صلب التعليم العالي، من أجل تحسين جودة المناهج والتدريس وخفض التكاليف.

خلاصة الفصل

يعتبر الفصل الميداني امتداد للجانب النظري وتكملة للخلفية النظرية فمن خلال هذا الفصل حاولنا إسقاط الجزء النظري على الدراسة الميدانية ومحاولة معرفة كيف يمكن للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة أن تعزز الموارد التعليمية المفتوحة كخدمة جديدة ضمن خدماتها. ومعرفة انواع الموارد التي تتيحها المكتبة و الياتها التي تسهم في تعريف الموارد التعليمية المفتوحة والوقوف على اهم التحديات التي تواجه المكتبة في اتاحة هذه الموارد التعليمية المفتوحة .

ومن خلال التأكد من صحة المقابلة وتحليلها تمكنا من التحقق من صدق الفرضيات ومدى ملائمتها على أرض الواقع، وتوصلنا الى عدة نتائج من أبرزها تواجه المكتبة تحديات تشريعية وقانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية للموارد التعليمية المفتوحة.

الخاتمة

في ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبحت الموارد التعليمية المفتوحة ركيزة أساسية لتعزيز العملية التعليمية وإثراء البحث العلمي. لذلك، تُعد مسألة توفير هذه الموارد ضمن خدمات المكتبات الجامعية أمرًا بالغ الأهمية لمواكبة هذه التطورات والمساهمة في نشر المعرفة وتبادل الخبرات العلمية على نطاق واسع.

في هذا السياق، سعت دراستنا الحالية إلى البحث في كيفية تعزيز المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار – عناية إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدماتها. وقد خلصت الدراسة إلى أن المكتبة تقدم مجموعة متنوعة من هذه الموارد، وتتبع إجراءات دقيقة في اختيارها وتقييمها، بما يضمن جودتها ومواءمتها لاحتياجات المناهج الدراسية والبحثية في الجامعة. كما تسعى المكتبة من خلال آليات مختلفة إلى التعريف بهذه الموارد وتشجيع الاستفادة منها على نطاق أوسع.

ومع ذلك، تواجه المكتبة تحديات عديدة في طريق إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل فعال، تتمثل في القيود التشريعية والقانونية، والمعوقات التقنية، وضعف الميزانيات المالية المخصصة لذلك. لذا، يتعين على الجهات المعنية العمل على تذليل هذه الصعوبات، وتوفير البيئة المناسبة لتمكين المكتبات الجامعية من القيام بدورها الريادي في هذا المجال.

بناءً على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، يمكن اعتبارها نقطة انطلاق لدراسات أخرى تتناول جوانب مختلفة مرتبطة بالموارد التعليمية المفتوحة، بهدف تعزيز دور ومكانة المكتبات الجامعية داخل مؤسساتها التعليمية، وتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الموارد الحيوية في العملية التعليمية والبحثية. كما يجب العمل على نشر الوعي بأهمية هذه الموارد وفوائدها المتعددة لدى جميع الأطراف المعنية، من أساتذة وطلاب وباحثين، لتعزيز الاستخدام الأمثل لها.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية الموارد التعليمية المفتوحة كأداة فعالة لتحقيق التميز في التعليم العالي والبحث العلمي، وضرورة تكاتف الجهود على مختلف المستويات لتعزيز دور المكتبات الجامعية في هذا المجال الحيوي.

قائمة المراجع

❖ ببليوغرافية باللغة العربية:

• الكتب:

1. إبراهيم، السعيد مبروك. إدارة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية في عصر المعرفة. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2014.
2. اسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار الميسرة، 2012.
3. أنجرس، مويرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. د.م: دار القصة، 2006.
4. الترتوري، حمد عوض، الرقب، محمد زايد، الناصر، بشير مصطفى. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2006.
5. خمش، مجد الدين خيرى. علم الاجتماع: الموضوع والمنهج. عمان: دار مجدلاوي، 1999.
6. دعبول، محمد زاهر، أيوب، محمد. مبادئ تسويق الخدمات. دمشق: دار الرضا للنشر، 2003.
7. سلاطنية، بلقاسم، الجيبي، حسان. أسس البحث العلمي. ط. 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
8. شفيق، محمد. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1985.
9. صيني، اسماعيل. قواعد أساسية في البحث العلمي. بيروت: مؤسسة الرسالة، [د.ت].
10. عبد الحافظ، محمد سلامة. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1977.
11. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
12. العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
13. المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2012.
14. النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.

❖ ويبوغرافية باللغة العربية:

• الكتب

15. اطميزي، جميل. السالمي، فاتح. الموارد التعليمية المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبني. [على الخط]. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2019. الاطلاع بتاريخ [4.5 2024]. متاح على: https://ossl.alecso.org/doc/OER_BOOK.pdf.
16. عليان، ربيحي مصطفى، غنيم، محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. [على الخط]. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000. [الزيارة يوم 2 مارس 2024]. متاح على <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-pdf>

• مقالات الدوريات

17. بوسي وحيد، نمر، أحمد. دراسة ميدانية لواقع الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ألمانيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس [على الخط] 2022. [1 مارس 2024]. مج. 37، ع. 4. متاح على: https://mathj.journals.ekb.eg/article_270199_d6f13727aa7f595cd983fef676e8f8fe.pdf
18. السويقي، رحاب عبد الهادي عبد القادر. خدمات المعلومات عن بعد في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط] 2021. [27 جانفي 2024]. مج. 8، ع. 3، ص. 233-259. متاح على: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_169666_9cdc120b5460066b793a13e0740ddf9.pdf
19. غراممي، وهيبة. خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية. مجلة علوم المكتبات [على الخط] 2015. [الزيارة يوم 28.03.2024]. مج. 7، ع. 4، ص. 183-205. متاح على <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/7/2/40683>

20. نابتي، محمد الصالح، عاشوري، نضيرة. بعنوان مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة. مجلة التدوين [على الخط] 2022. [الزيارة يوم 2024.06.01]. مج. 14، ع. 1، ص. ص. 591-572. متاح على : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/14/1/198859>
21. هنوز، رندة. الموارد التعليمية المفتوحة ودعم المحتوى الرقمي العربي نحو استراتيجية لتفعيل المنصات التعليمية الالكترونية الجامعية. المجلة الجزائرية للأمن الانساني [على الخط] 2020. [الزيارة بتاريخ 30 جانفي 2024]. مج. 6، ع. 1. ص. ص. 333. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/474/6/1/140651>

• المذكرات:

22. سليمان، إيمان، سليمان، حدة. تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية ودورها في تدعيم نظام التعليم الجديد LMD: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الحقوق بجامعة العربي التبسي بتبسة [على الخط]. مذكرة ماستر. تسيير ومعالجة المعلومات. تبسة: جامعة العربي تبسي، 2019 [الزيارة يوم 2024_4_1]. متاح على <http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui/>
23. محامدية، سجية. توجهات مدراء المكتبات الجامعية نحو إنشاء الشراكة مع الأساتذة المتخصصين في مجال علم المكتبات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 -قائمة [على الخط]. مذكرة ماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية. قائمة: جامعة 8 ماي 1945، 2019. [الزيارة يوم 2024-1-1]. متاح على: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/> ./:

❖ ويبوغرافية باللغة الأجنبية:

• Dictionary ;

24. ODLIS. ABC-CLIO. Electronic Services.-Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx#onlineservices. Cited in \n :2024-03-28

• Journals articles:

25. Sanjeeva, Meghana, Powdwal, Sushma, Open educational resources : role of libraries .SRELS journal of information management [en ligne] 2017. Vol. 54, n. 5. available at: <https://www.srels.org/index.php/sjim/article/view/113211>
26. Mwinyimbrgu, chausiku mtumwa. The role of libraries and librarians in open educational resources in tanzania : the case of selected public university Libraries. Library Philosophie and Practise [en ligne]

2018 .

available:

<https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=5467&context=libphilprac>.

الملاحق

الملحق رقم 1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قلمة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات .

تخصص: ادارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات



في إطار إنجاز مذكرة تخرج بعنوان: الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبات

الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

تحت إشراف:

د . بن ضيف الله نعيمة

إعداد الطالبة :

قوفي جيهان

2024/ 2023

المحور الاول: طبيعة الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة كخدمة مكتبة للمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة

1. ماهي الموارد التعليمية المفتوحة التي تتيحها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة ضمن خدماتها؟
2. كيف يتم اختيار الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة؟ وكيف تتأكد من مصداقيتها قبل اتاحتها؟
3. هل تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار محل الدراسة موارد تعليمية مفتوحة في جميع المجالات والتخصصات بالجامعة، أم تركز على مجالات معينة؟
4. هل تتيح المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة للمستخدمين إمكانية المساهمة في مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة الخاصة بهم؟

المحور الثاني: اليات التعريف بالموارد التعليمية لمفتوحة بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة وتوسيع الاستفادة منها

1. كيف تقوم المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة بالتعريف بالموارد التعليمية المفتوحة والترويج لها؟
2. هل تنظم المكتبة المركزية دورات تدريبية أو ورشات عمل لتعليم المستخدمين كيفية الوصول والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة؟
3. هل تتعاون المكتبة المركزية مع مؤسسات أو تبنى مبادرات اخرى لتعزيز استخدام الوارد التعليمية المفتوحة؟
4. هل تمتلك المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة طرق لقياس مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؟
5. ماهي خططكم لتوسيع حيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة ضمن خدمات المكتبة.

1. هل يمتلك موظفو المكتبة المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع الموارد التعليمية المفتوحة بشكل فعال؟
2. هل تواجه المكتبة تحديات مالية او تمويلية في إدارة وصيانة البنية اللازمة لإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة؟
3. ماهي التحديات التقنية التي تواجهها المكتبة في إنشاء وإدارة مستودعات رقمية للموارد التعليمية المفتوحة؟ كيف يتم التعامل مع هذه التحديات؟
4. بشكل عام، ماهي مقترحاتكم أو ماهي الخطوات الرئيسية التي تتخذها المكتبة للتغلب على هذه التحديات والعمل على توسيع نطاق إتاحة الموارد التعليمية المفتوحة للمستفيدين؟

-

شكرا لكم على تعاونكم معنا

الموارد التعليمية المفتوحة	الاستشهاد من الموقع	فعالة	غير فعالة
الكتب الالكترونية	https://biblio.univ-annaba.dz/?p=369	✓	
اطروحات الماجستير والدكتوراه	https://biblio.univ-annaba.dz/?p=4640	✓	
المواد العلمية والثقافية	https://biblio.univ-annaba.dz/		✓
المطبوعات البيداغوجية	https://biblio.univ-annaba.dz/	✓	
النظام الوطني للتوثيق على الخط	https://biblio.univ-annaba.dz/?p=4702	✓	
البوابة الوطنية للشعار عن الاطروحات	https://www.pnst.cerist.dz/	✓	
قاعدة بيانات اقرأ	https://biblio.univ-annaba.dz/?p=69	✓	

الموارد التعليمية المفتوحة المتاحة عبر بوابة المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

المستخلصات

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تعزيز الموارد التعليمية المفتوحة ضمن خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة .

أجريت الدراسة على عينة قصدية، وتمثلت في مسؤولة مصلحة المكتبات ، معتمدة في ذلك المنهج الوصفي ، بالاعتماد على مقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات الضرورية للدراسة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- تقدم المكتبة المركزية مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المفتوحة مثل الكتب الإلكترونية، واطروحات الدكتوراه...
 - تتبع المكتبة إجراءات صارمة لاختيار وإيداع الموارد التعليمية المفتوحة ، بما في ذلك التحقق من هوية المودعين ومطابقة النسخ الرقمية والورقية .
 - توفر المكتبة موارد تعليمية مفتوحة في جميع التخصصات المتاحة في الجامعة ، مع التركيز أكبر على المجالات التقنية.
 - تتيح المكتبة للطلبة والباحثين إمكانية وإيداع أطروحاتهم ورسائلهم العلمية لتصبح متاحة للجمهور..
- أوصت الدراسة ب:
- ضرورة تكثيف الجهود لنشر الوعي بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة وفوائدها العلمية التعليمية .
 - تبني سياسات وتشريعات واضحة لحماية حقوق الملكية الفكرية وتنظيم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة .
 - العمل على تطوير البنية التحتية التقنية للمكتبة لإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل أفضل .
 - تعزيز التعاون مع مؤسسات ومبادرات أخرى لدعم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة .

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية - خدمات المكتبات عن بعد- الموارد التعليمية المفتوحة – المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار- عنابة

Abstract

The study aimed to shed light on enhancing open educational resources within library services, the central library of Badji Mokhtar Annaba University.

The study was conducted on a purposive sample, represented by a collections department official, adopting a descriptive approach, relying on an interview as the main tool for collecting the information necessary for the study.

The study reached a set of results :

- The Central Library offers a variety of open educational resources such as e-books, doctoral dissertations...
- The library follows strict procedures for selecting and depositing open educational resources, including verifying the identity of depositors and matching digital and paper copies.
- The library provides open educational resources in all disciplines available at the university, with a greater focus on technical fields.
- The library allows students and researchers to deposit their dissertations and dissertations to become available to the public.

The study recommended :

- The need to intensify efforts to spread awareness of the importance of open educational resources and their scientific educational benefits.
- Adopting clear policies and legislation to protect intellectual property rights and regulate the

Key words:

.University library distance library services, open educational resources